المعجم اللغوي المتداول خلال أزمة كورونا- دراسة دلالية معجمية في ضوء خطابات وزارة الصحة السعودية

د. لمياء بنت حمد بن صالح العقيل
قسم الإعداد اللغوي – معهد تعليم اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المعجم اللغوي المتداول خلال أزمة كورونا- دراسة دلالية معجمية في ضوء خطابات وزارة الصحة السعودية

د. لمياء بنت حمد بن صالح العقيل

قسم الإعداد اللغوي – معهد تعليم اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٢/ ٣/ ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١٩/ ٥/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

لا يخفى علينا دور التداول في إحداث التغير الدلالي وإمداد اللغة بحاجتها من الألفاظ والتراكيب الجديدة التي استدعتها مقتضيات فكرية وحضارية واجتماعية معينة...؛ فاللغة وعاء الفكر، وكل ما نفكر فيه يُصاغ في قالب اللغة، وينمو بنمو النشاط الإنساني، ونحن نطوّره تلقائياً بتطور الواقع والأحداث من حولنا، عن طريق تفعيل وسائل تنمية الثروة اللفظية كالاشتقاق والتركيب والاقتراض والتوليد والحذف والإضافة... وغير ذلك من مظاهر التغير.

وغالباً ما تنشأ كلمات جديدة تلبي الحاجة وقت الأزمات، وتخضع لمعايير الاشتقاق والتركيب التي تتطلبها اللغة، وقد تتقدم كلمات قديمة لتحل في مركز متقدم في ساحة التداول والاستعمال.

وتتجلى الحاجة الملحة خلال الأزمات إلى الاستعانة بالبحوث اللغوية، التي تتبع مناهج منظمة من شأنها تأصيل المصطلحات المستحدثة والمتداولة بكثرة، وبيان وجه استعمالها الأمثل.

ولقد مارست جائحة (كورونا) ضغطاً على الموارد اللغوية للفرد والمجتمع على حد سواء، مما دعا إلى دراسة آليات التطور التي وظّفتها اللغة استجابة لتداعيات هذه الجائحة التي اجتاحت لغتنا، تماماً كما اجتاحت أجسادنا وأرواحنا؛ وذلك لأهمية البعد اللغوي في توجيه مسار الجائحة سلباً أو إيجاباً؛ ففهم تداعيات الجائحة وكل ما يتعلق بها يحقق الأهداف المتوخاة لتوقيها، ويخدم الخطط المرسومة لمكافحتها.

وقد اعتمد البحث على خطابات وزارة الصحة السعودية في جمع مادته اللغوية، ودراسة المعجم اللغوي المتداول ومظاهر التغير الدلالي التي طرأت عليه، مع تسليط الضوء على دور المجاز في إمداد الجائحة بمعجم ألفاظ له صبغة دلالية جديدة.

الكلمات المفتاحية: التداول- التغير الدلالي- الدلالة- المعجم- كورونا- كوفيد ١٩.

The linguistic lexicon in circulation during the Corona crisis - a lexical semantic study in the light of the letters of the Saudi Ministry of Health

Dr. Lamya Hamad Saleh Al-Aqeel
Department Linguistic Preparation – Arabic Language Teaching Institute
Imam Muhammad Bin Saud Islamic university

Abstract:

The role of semantic development is indispensable in providing the language by new words and meaningful structures. This is achieved by specific intellectual, civilizational, and social requirements. Language is a pool of thoughts which formulate our thinking form of language. We spontaneously develop language with the development of reality and events around us by borrowing, expanding, restricting, degradation, deletion, addition, and other aspects of development.

The development occurs at various language levels, such as vocal, morphological, syntactic, lexical and semantic New words often arise that meet the need at crises time and are subject to the criteria of derivation and composition required by the language.

The urgent need during crises is evident to use linguistic research, which follows organized curricula that activates optimal use methods for new and updated terms.

The corona crisis (COVID-19) put pressure on the linguistic resources of individuals and society alike, which called for the study of the mechanisms of development that the language used in response to the repercussions of this pandemic. This pandemic has taken over the language, as well as, the mental and physical health of most societies. The call for the study was due to the importance of the linguistic dimensions in guiding the course of the pandemic, negatively or positively. The correct understanding of the repercussions of the pandemic and everything related to it achieves the goals aimed to prevent it, and serves plans drawn to fight it.

The research relied on the speeches of the Saudi Ministry of Health in collecting its linguistic material and studying the manifestations of the semantic development that has occurred, while highlighting the role of figurative language in supplying the lexicon of the pandemic with words with a new semantic character.

key words: semantic development-Linguistic trading- Semantics- dictionary- Corona- Covid19.

المقدمة:

اللغة نسق من العلامات التي يستعملها أهل اللغة لتركيب نماذج تنتظم وفق قواعد محددة يتواضعون عليها لتحقيق هدف (التواصل)[١]، ومن هذا التعريف يمكن الوقوف على مفهومين، أحدهما: (العلامة) والآخر: (المواضعة)؛ فالعلامة الواحدة لها ثلاثة مراحل كما يرى الأمريكي: (تشارلز بيرس *Charles* Peirce)، الأولى: الأيقونية Iconic، والعلامة فيها تشير إلى مرجع تشبهه مثل صورة الدخان، والثانية: الإشارية Indexical، وترتبط بمرجعها سببياً؛ فالدخان يشير إلى سبب وجوده منطقياً وهو: النار، والثالثة: الرمزية Symbolic، وترتبط بشكلٍ (اعتباطي Arbitrary) بمرجعها، ومنها الكلمة المنطوقة[٢].

أما مفهوم (المواضعة) فيتعلق بمفاد (الرموز) الاصطلاحي، أي أنها وُجِدت وارتبطت بمعانيها تبعاً لأعراف مستعمليها "فبعد أن يتخذ شخص أو مجموعة أشخاص قراراً باستخدام رمز ما للدلالة على مدلول معين، يتخذ أشخاص آخرون قراراً مشابهاً، ومن ثم تكبر دائرة الاستعمال، بمعنى أن يتم الاتفاق الجمعي على تبنّي هذه الرموز ودلالاتها"[٣].

---

(١) انظر: محاضرات في الألسنية العامة، فرديناند دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، مجيد نصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، ١٩٨٦م، ص١٧.

(٢) انظر: محاضرات في السيميولوجيا، محمد السرغيني، دار الثقافة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ص ٤٣. والاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، مارسيلو داسكال، ترجمة: لحمداني حميد وآخرون، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧ م، ص ١٢٤.

(٣) ALSTON, WILLIAM P., PHILOSOPHY OF LANGUAGE. N.J.: PRENTICE-Hall, Inc., Englewood Cliffs, 1964, pp.56 – 57.

على أن الاتجاه الطبيعي للغة –وبخاصة في صورتها الدارجة أو المتكلَّمة– هو اتجاه يبعدها عن المركز، فاللغة تميل إلى التغير، سواء خلال الزمان أو عبر المكان، إلى الحد الذي لا توقف تياره العوامل الجاذبة نحو المركز، وتُخلق الكلمات الجديدة بطرق متعددة مختلفة منها: الاشتقاق والتركيب والاقتطاع العجزي والتقصير والوضع والتغير الوظيفي والاقتراض والأصل الواحد والاشتقاق من كلمة واحدة...[1].

وفي الجوائح الكبرى والأزمات الطارئة، تكون الحاجة ملحّة إلى استحداث كلمات جديدة تعبّر عن الواقع بشتى مستجداته وسائر تداعياته؛ فاللغة ظاهرة اجتماعية حية تتغير وتتجدد بتغيّر الوجود حولها، وليست مجرد موروث جامد عصيّ على التطوير، وحالما يستجد في الحياة حدث مفاجئ في أي من مناحيها تكون اللغة حاضرة بكل ما أوتيت من قوة رمزية وإحالية، وبكل ما تملك من مفردات وتراكيب ودلالات؛ فيولّد مستعملوها أسماء جديدة لمدلولات هذا الحدث، أو يقترضون لها، أو يطوّرون كلمات موجودة داخل الحقل الدلالي بالتوسع والتضييق، أو الانزياح إلى حقل جديد، وغير ذلك مما يلبي الاحتياجات اللغوية لهذا الحدث المستجد.

وتتمثل مشكلة هذا البحث فيما مارسته جائحة (كورونا) من ضغط على الموارد اللغوية للفرد والمجتمع على حد سواء، مما دعا إلى دراسة أثر هذا الضغط على اللغة؛ فجاءت هذه الدراسة بعنوان (**المعجم اللغوي المتداول خلال أزمة**

(١) انظر: ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٩٩٨م، ص ١٥٧ وما بعدها.

كورونا– دراسة دلالية معجمية في ضوء خطابات وزارة الصحة السعودية)، لتبين أثر الأزمة في المعجم اللغوي المتداول، وكيف أدت إلى استحداث ألفاظ ودلالات جديدة، وبعث بعض الكلمات القديمة وخلع دلالات حديثة عليها، ونحت كلمات جديدة، ووضع اختصارات تناسب العصر، وتواكب التداعيات.

وعليه فالسؤالان الرئيسان لهذا البحث هما: كيف تقف اللغة في وجه الأزمات؟ وما مظاهر تغير المعجم اللغوي إبان أزمة كورونا؟ أما عينة البحث فهي مستمدة من خطابات وزير الصحة السعودي في ذروة انتشار الجائحة –ما بين يناير ٢٠٢٠م ونهاية يناير ٢٠٢١م– مادة لغوية أخضعها للدراسة والتحليل؛ فـ(الخطاب الرسمي) رصين ومعبّر عن وجهة النظر العامة، وأدعى لتداول الألفاظ المستحدثة وتعريف المجتمع بها، وذلك حرصاً من الحكومة على توجيه المتلقين – مواطنين ومقيمين– التوجيه الصحيح بما يحقق أهدافها ويخدم خططها لمكافحة الوباء. كما أن (وزارة الصحة) أهم الوزارات التي تبنّت مخاطبة الجمهور، وجاء اختيار خطابات معالي وزيرها آنذاك: (د. توفيق الربيعة)؛ لأنه رأس هرم الوزارة، ولا غرو أن يأتي خطابه واصفاً المشهد الصحي بلغةٍ دقيقة واحترافية، وبوضوح وشفافية، بعيداً عن التهويل أو التهوين على حد سواء، حرصاً على كسب ثقة الجمهور، وتفاعله مع الأزمة بشكل إيجابي، ومن ثم تجاوزها بأقل الخسائر.

ويهدف هذا البحث إلى بيان آليات اللغات في مواجهة الأزمات، وكيف وقفت اللغة في مواجهة أزمة كورونا على وجه التحديد، كما يهدف إلى تقصّي ألفاظ المعجم اللغوي المتداول خلال جائحة كورونا، وإثبات فرضية مفادها أن

اللغة تتجدد وتواكب المستجدات، وتتدارك تشعبات الاحتياج اللغوي، مع افتراض آخر يقتضي محافظتها على السَّنن العام والأصول العريقة.

واتبع البحث المنهج الوصفي وأداته التحليل، وذلك بوصف حال اللغات وتداولها في الأزمات، والانتقال من ثَمّ إلى وصف حال اللغة العربية خلال (جائحة كورونا)، عن طريق دراسة خطابات وزير الصحة السعودي التي أُذيعت خلال الجائحة خلال عام ٢٠٢٠ وبداية ٢٠٢١م بعد تفريغها كتابياً، وبلغ عددها أربعة عشر خطاباً رسمياً[١]، تداولتها جميع وسائل الإعلام (تلفاز وإذاعة وشبكة إنترنت)؛ بإيراد الألفاظ التي تقدمت في حيز التداول اللغوي بعد أن كانت في مرتبة متأخرة، أو تلك التي أصبحت متداولة على ألسنة العامة بعد أن كانت مختصة بفئة معينة من المختصين وأصحاب المهن الصحية، كما يعرج البحث على الألفاظ التي طرأ عليها تغير لغوي، مع الاقتصار على الألفاظ التي تخص جائحة كورونا أو تتصل بتداعياتها، وإغفال ما سوى ذلك من الألفاظ التي جرت على لسان الوزير مما ليس له صلة مباشرة بالجائحة، ثم دراسة أهم التغيرات اللغوية في هذا الخطاب الوزاري، مع بيان أهم الحقول الدلالية التي أمدّت لغة الخطاب بألفاظها ومفرداتها.

والبحث في تداعيات (كورونا) موضوع معاصر، يتعلق بواقع جديد، طرأ على البشرية جمعاء قبيل بداية عام ٢٠٢٠م، ولا يزال يفرض وجوده عليها حتى اليوم، مما ألجأ المجتمعات إلى اتخاذ تدابير جديدة على الأصعدة كافة، ومنها

(١) روابط الخطابات وتواريخها مثبتة في قائمة المصادر

الصعيد اللغوي. ومما وقعنا عليه من البحوث والدراسات اللغوية العربية الحديثة في هذا المجال:

١- لغة التداول في وباء كورونا- دراسة في التحول وآليات التوظيف، لأبي الفضل عبدالرحيم أنكيس، منشور في المجلة الدولية لدراسات اللغة العربية وآدابها، الصادرة عن مركز الكندي للبحث والتطوير، المجلد الثالث، العدد الأول، مارس ٢٠٢١م. وهو بحث قصير يقع في ثماني صفحات، أشار الباحث فيه بشكل عام إلى بعض الاستعمالات اللغوية الشائعة دون الاعتماد على مدونة معينة. وقد خلص إلى نتائج مجملة وغير تفصيلية أهمها: أن اللغة كائن حي يتطور وينمو ولكن بشكل بطيء مقارنة بنمط الحياة المتسارع، وأنها تلجأ إلى آليات تتيح لها المرونة في مواكبة المستجدات، وأشهرها: الاقتراض والاتساع والانتقال. ويختلف هذا البحث عنه في اتخاذ مدونة رسمية وهي: خطابات وزير الصحة السعودي خلال العامين المنصرمين، ومناقشة التطورات الدلالية في لغة الخطابات، والحقول التي وردت فيها.

٢- لغة كورونا: الابتكارات اللغوية والثراء المعجمي في الأزمات، لصلاح عثمان، منشور في المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، يونيو ٢٠٢٠، تناول موضوع تطور اللغة، وتفاعلها مع الأزمات، وأثر جائحة كورونا في الحراك اللغوي والثراء المعجمي. وهو مختلف عن فكرة هذا البحث؛ إذ اكتفى بوضع مسرد للألفاظ الجديدة والتعليق على استخداماتها الاجتماعية الحديثة، دون توثيقها معجمياً أو دلالياً.

٣- انعكاسات جائحة كورونا على لغة الإندونيسيين الناطقين بالعربية في المفردات والأساليب، لمحمد داؤد محمد داؤد، منشور في مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الصادرة عن جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد ١، يناير ٢٠٢١م. ويختلف عما جاءت هذه الدراسة بصدده؛ إذ تناول انعكاسات الجائحة على ميدان تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وأوضاع اللغة العربية في إندونيسيا أيام الجائحة، وكانت عينة الدراسة هي كتابات عربية لعينة من الطلاب الإندونيسيين المتعلمين للغة العربية لغة ثانية، وهو ما يختلف عن هدف هذه الدراسة وعينتها.

٤- الثراء اللغوي الجديد لمصطلح جائحة (كوفيد-٩١) من خلال سياقاته الدلالية، لسليم مزهود، منشور في مجلة مصداقية في الجزائر، المجلد ٣، العدد ٣، ٢٠٢١م. تناول فيه تعريف المصطلح العلمي لجائحة كوفيد-١٩، واقتصر على بيان عدة مصطلحات دارت في حقول دلالية خمسة وهي: الحقل الطبي، والسياسة الاجتماعية والأكاديمية والمجال النفسي، والمجال القانوني، والمجال الإلكتروني الرقمي، والمجال المعلوماتي للرعاية الصحية.

من هذا المنطلق جاء هذا البحث على قسمين، يناقش القسم الأول موضوع (اللغة في الأزمات) وكيف تقف اللغة في مواجهة تداعيات الأزمات، والاستجابة لمستجداتها، مع بيان طرق تصدي اللغة لأزمة كورونا بالتحديد، ويناقش القسم الثاني مظاهر تغير المعجم اللغوي إبان أزمة كورونا من حيث: الألفاظ المتداولة، والمتصاحبات اللفظية، ومظاهر التطور الدلالي.

أولاً: اللغة في الأزمات:

إن الاستجابة السريعة للتغيرات الحياتية، والغوث العاجل للحاجات اللغوية للفرد والمجتمع ليس ببدعٍ في اللغات؛ فبقراءة التاريخ نجد أن الأزمات قد أفرزت كلمات وتراكيب جديدة تصف المشهد الاجتماعي وما يحيط به من ظروف وملابسات؛ فعلى سبيل المثال نحتت الروائية الإنجليزية (ماري آن إيفانس Mary Ann Evans) كلمة (Frustrating) التي تعني (محبِط) في روايتها (Middlemarch) وذلك لوصف نمط الحياة القاسي –آنذاك– والتفريق الاجتماعي المجحف بين الجنسين(١).

وعلى صعيد أزمة كورونا، يشير (روجر كروز Roger J. Kreuz) أستاذ علم النفس في جامعة Memphis إلى أن إحدى تأثيرات الوباء تتمثل في أنه وضع تعبيرات جديدة كانت غامضة سابقًا في مقدمة الحديث اليومي؛ فقد كانت التعبيرات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي مثلاً موجودة قبل وقت طويل من انتشار جائحة كورونا، لكنها أصبحت أكثر شيوعًا في عام ٢٠٢٠، كما شهدت بعض التعبيرات تحولًا في المعنى؛ فتعبير (الاحتماء في مكان shelter in place)(٢) التي تمثل بروتوكولاً يرجع إلى سنة ١٩٧٦م لتوجيه الناس نحو التماس مكان آمن (غُرفة في المنزل مثلاً) لحماية أنفسهم من أي هجوم إرهابي، أو عندما يتم إطلاق ملوثات كيميائية أو بيولوجية أو إشعاعية في البيئة، أو حدث بيئي كالإعصار،

---

(١) The Oxford Dictionary of current English، edited by R.E Allen، oxford university press، Edition، ٢٠٠٦، p٢٩٨

(٢) معجم مصطلحات كوفيد-١٩ (إنجليزي-فرنسي-عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مايو ٢٠٢٠م، المصطلح رقم ١٥٣، ص ٥٣

أو هجوم عدو، أو إطلاق نار نشط... كيّفته الجائحة حتى أصبح نصيحة للناس بالبقاء في بيوتهم لحماية أنفسهم والآخرين من وباء كورونا[١].

وتعبير (التباعد الاجتماعي Social Distancing) [٢]مسكوك سنة ١٩٥٧م (وكان يمثل موقفاً وليس يعني التباعد الجسدي) للإشارة إلى ابتعاد المرء عن الآخرين في المجتمع بشكلٍ متعمد، لكننا الآن نعني به ضرورة الحفاظ على مسافة آمنة بيننا وبين الآخرين لتجنب العدوى.

وبالنظر إلى الاختصار PPE الذي يشير إلى (معدات الوقاية الشخصيةPersonal Protective (Equipment والمقصود بها الأدوات التي تستخدم للسلامة المهنية، وتشمل الملابس والخوذ والنظارات الواقية والقناعات...)، نجد أنه ظهر سنة ١٩٧٧م، على حين ترجع الجملة الكاملة «معدات الوقاية الشخصية» إلى سنة ١٩٣٤م، وكان الاختصار مُقتصرًا على لغة خطاب المتخصصين في الرعاية الصحية والطوارئ، لكنه أصبح الآن معروفًا على نطاق واسع لكافة الناس[٣].

وفي هذا الصدد يشير (ستيفن ميكسال Stephen Mexal أستاذ اللغويات في (جامعة ولاية كاليفورنيا California State University) إلى أن الناس يمكنهم

---

(١) Roger J. Kreuz, 25th September 2020, How COVID-19 is changing the English language. [Online] Available at: https://theconversation.com/how-covid-19-is-changing-the-english-language-146171 [Accessed 1 February 2022].

(٢) معجم مصطلحات كوفيد-١٩ (إنجليزي-فرنسي-عربي)،المصطلح رقم ١٥٥،ص ٥٤

(٣) Paton, B., 9th April 2020. Social Change and Linguistic Change: The Language of Covid-19. [Online] Available at: https://public.oed.com/blog/the-language-of-covid-19/ [Accessed 31 January 2022].

تعلم التعبيرات الغامضة بسرعة عندما تضطرهم الحاجة، ودليل ذلك أن الناس لم يكونوا يعرفون (التباعد الاجتماعي) و(الحجر الصحي Quarantine)[١]، قبل كورونا، ولكنها الآن أصبحت معهودة لديهم بل محفورة في وعيهم الجمعي، وأن تعبيرات الأزمة مثل: (تسطيح المنحنى Flattening the Curve)[٢] و(تقصّي المُخالطين Contact Tracing)[٣] التي كان يتداولها أخصائيو الأوبئة وعلماء الاجتماع وخبراء الصحة العامة فحسب في بحوثهم، أصبحت فجأة تعبيرات شائعة على ألسنة الناس خلال جائحة كورونا؛ فعادةً ما تنتقل التعبيرات الأكاديمية إلى اللسان العام عندما تكون مفيدة وفي الوقت المناسب، ثم تعود إلى الخبراء بمجرد انقضاء الوقت المناسب، وفي بعض الحالات تصبح الكلمات المستخدمة خلال حدثٍ كبير جزءًا من المعجم[٤].

لقد كان برنامج ((Zoom مثلاً بالنسبة إلى الناس مجرد برنامج محادثات مرئية لا يكادون يستخدمونه، ومع انتقال العالم إلى العمل والدراسة عبر الإنترنت خلال جائحة كورونا، استخدم الكثيرون منصة الاتصال المرئي: Zoom، ما أدى إلى انتقال اسم العلامة التجارية سريعًا إلى اللغة مرادفاً لـ "مكالمة الفيديو"، بل استخدمه الأمريكيون فعلاً بقولهم على سبيل المثال: (let's zoom at four

---

(١) معجم مصطلحات كوفيد-١٩ (إنجليزي-فرنسي-عربي)،المصطلح رقم ١٣٥،ص ٤٨

(٢) السابق، المصطلح رقم ٥٤، ص ٢٤

(٣) السابق، المصطلح رقم ١٣، ص ١٩

(٤) Mexal Stephen, 10 Dec 2020, 2020's Influence on the English Language. [Online] Available at: https://news.fullerton.edu/2020/12/2020s-influence-on-the-english-language/ [Accessed 2 may 2022].

o'clock)[1]، وأخضعه العرب لقوانينهم الصرفية فأدخلوا عليه (ال) التعريف وأصبحوا يسمونه (الزوم)، وكأنهم يلمحون إلى أنه أصبح معرفةً لدى الجميع بعد أن كان نكرة لا يعرفه إلا القليل، وهكذا تستمر اللغة في التحور خلال الوباء، كما يفعل كورونا نفسه!

كما فرضت الاستعارات وجودها على الواقع اللغوي وعلى الأخص تلك الاستعارات المستمدة من حقل الحرب؛ حيث سيطر (معجم الحرب) على لغة الخطاب، فكلمات مثل: (هجوم الفيروس، الإصابات، الضحايا، المقاومة، الخطوط الأمامية...)، تشهد بتدفق الاستعارات والتعابير الجديدة والابتكارات المعجمية في أوقات الأزمات، وتشير إلى حقيقة أن الإبداع اللغوي هو جزء أساسي من اللغة، ويعيد تشكيل طرقنا في التعامل مع العالم؛ فلئن كانت الاستعارات تعمل على تبسيط المواقف المعقدة، فإن الاستعارات المشتركة تخلق أيضًا إحساسًا بالمصير العالمي المشترك.

ويعزو (روبرت لوسون Robert Lawson)، العالم اللغوي في (جامعة برمنغهام سيتي Birmingham City 12)

سرعة التطور اللغوي خلال أزمة كورونا إلى عدة عوامل منها: الوتيرة المذهلة التي انتشر بها الفيروس، وهيمنته على وسائل الإعلام، والترابط العالمي في وقت تكون فيه وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال عن بُعد مهمّتين للغاية؛ لذا

---

(١) Lindell, K., 8th April 2020. How The Coronavirus Is Changing The English Language. [Online] Available at: https://news.fullerton.edu/2020/04/pandemic-changing-english-anguage/ [Accessed 2 February 2022].

فإننا نحتاج فقط إلى النظر إلى فترات أخرى من التاريخ لنرى كيف يتجلى هذا الإبداع اللغوي في أوقات الأزمات الاجتماعية الخطيرة؛ فقد سكّت القوات البحرية الأمريكية كلمة (رادار (Radar في عام ١٩٤٠م اختصاراً لعبارة: (كشف وتحديد المدى بالموجات اللاسلكية Radio Detection And Ranging)، ومنذ ذلك الحين احتل الاسم موقعه في المعاجم الإنجليزية ومعاجم اللغات المختلفة، وتم الاستغناء عن الحروف الكبيرة في العبارة الإنجليزية(١).

وفي بدايات ظهور فيروس كورونا أواخر ٢٠١٩م أطلق الباحثون عليه اسم: (فيروس كورونا المُستجد (nCoV-2019، وفي الحادي عشر من فبراير ٢٠٢٠م أطلقت عليه منظمة الصحة العالمية ((World Health Organization اسم (كوفيد-١٩ / Covid-19)، وسرعان ما انتشر الاسم الجديد في العالم أجمع، وتداولته مختلف اللغات خلال مدة وجيزة؛ فسيطر اسم كورونا وكوفيد-١٩ على الخطاب العالمي، وهذا دليل على مرونة اللغات وتداخلها وتلاقحها خصوصاً أوقات الأزمات.

أما عن سكّ مصطلح (Covid-19) فإن: **Co** اختصار لكلمة كورونا – تاج أو تاجي– Corona، وVi اختصار لكلمة فيروس Virus، وD اختصار لكلمة مرض Disease، و١٩ اختصار لسنة ٢٠١٩م التي ظهر بها المرض.

---

(١) Robert Lawson, 28th April 2020. Coronavirus has led to an explosion of new words and phrases – and that helps us cope. [Online] Available at: https://theconversation.com/coronavirus-has-led-to-an-explosion-of-new-words-and-phrases-and-that-helps-us-cope-136909 [Accessed 30 January 2022].

"وقد اكتشفت منظمة الصحة العالمية هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في مدينة (يوهان) بجمهورية الصين الشعبية"(١).

لقد استغرق (COVID-19) من تاريخ سكّه إلى تاريخ إضافته إلى القاموس ٣٤ يومًا فقط، ولا توجد كلمة في تاريخ اللغة الإنجليزية فعلت ذلك بشكل أسرع، وفي غضون خمس دقائق من إضافتها كانت كلمة (COVID-19) هي الكلمة الأكثر بحثاً على الإنترنت(٢).

وهكذا تُحدِث الأزمات حراكاً لغوياً، وتصبح اللغة ولاّدة المصطلحات والتعبيرات الجديدة والاختصارات التي سرعان ما تشرع لها المعاجم أبوابها، وتفسح لها مكاناً بين دفاتها، ويتلقاها العقل الجمعي بالقبول والترحيب.

بل قد يمتد تأثير الأزمات ليفضي إلى تطور اللهجات، خاصة أوقات العزلة وإغلاق المدارس، وانغلاق الأسر على ذواتها اجتماعياً ولغوياً بالضرورة، مما يجعل الأطفال يكتسبون لهجات أهليهم بصورة أعمق من اكتساب المستوى الرسمي للغة، وساعد على اتساع الفجوة بين الطلاب واللغة الفصيحة شيوع وسائل

(١) موقع منظمة الصحة العالمية، الموقع المخصص لكوفيد-١٩ [Online] at: https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-covid-19 [Accessed 2 February 2022]

(٢) Edgar B. Herwick III, 9th March 2021 The Pandemic Has Transformed The English Language [Online] Available at: https://www.wgbh.org/news/news/2021/03/09/the-pandemic-has-transformed-the-english-language [Accessed 31 January 2022].

التواصل الاجتماعي التي تشجع على الكتابة السريعة والمختصرة حتى لو خالفت أنظمة الكتابة الصحيحة(١).

ويجدر بنا أن نشير إلى أن لغة الأزمات يمكن أن تساعد على إدراك أبعاد الأزمة، لكنها قد تزيد أيضًا من مستويات القلق والتوتر من ناحية عدم استيعابها، وعدم فهم الألفاظ والتراكيب الجديدة المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام بالعموم؛ فعلى سبيل المثال في بدايات غزو فيروس كورونا وتحديداً في ٢٣ يناير ٢٠٢٠م أسمته (إيلاريا كابوا Ilaria Capua) عالمة الفيروسات وأستاذة علم الفيروسات في جامعة فلوريدا (الفيروس الصيني) ، وجاءت هذه التسمية منها إشارة إلى البعد الجغرافي ومن ثَمّ بُعد الخطر، وهذا يؤكد تبني وسائل الإعلام في بدايات الأزمات خطاباً يقلل من حجم الأزمة لعدم إثارة الذعر بين الجماهير(٢).

وعلى أن أسلوب (إيلاريا) أسلوب مشروع، وهدف نبيل، فإن في نسبة الفيروس إلى الصين ما فيه من وصم الجمهورية بهذا الداء، وإسناد جريرته إليها، ومن ثَمّ إثارة الضغائن والأحقاد، في وقت أحوج ما يكون فيه العالم إلى التعاضد والتقارب لمواجهة تلك الجائحة. ولذلك فقد أسندت مهمة تسمية الفيروسات إلى لجنة رسمية متخصصة وهي (اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات)، وذلك درءاً للمشاكل غير المتوقعة، أو ردود الأفعال غير المحسوبة؛ وهذا ما يبرر تأخر

---

(١) صلاح عثمان، لغة كورونا: الابتكارات اللغوية والثراء المعجمي في الأزمات، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، يونيو ٢٠٢٠، ص ٤.

(٢) ماريانا ماسا، جائحة كورونا اللغوية، مجلة الكلمة، العدد ١٨٤، أكتوبر ٢٠٢٢م، ص ٣٤.

تسمية أي فيروس جديد، واعتماد إضافة صفة (جديد) أو (مستجد) تسمية مبدئية؛ تهدئة للناس، وطمْأنةً لهم بأن المختصين لا يتعاملون مع شيء مجهول، إلى حين استكمال الدراسات حوله، وتمييز صفاته، تمهيداً لاعتماد اسم رسمي له، وذلك ما حصل مع فيروس كورونا الذي اكتسب في بدايات ظهوره مسمى: فيروس (كورونا المستجد)، ولا يزال الكثير يستخدمه في لغته وخطابه.

وفي هذا السياق علينا إمعان النظر في آلية تسمية الأمراض المستجدة؛ حيث دعت منظمة الصحة العالمية في ٨ مايو ٢٠١٥م إلى "اتباع أفضل الممارسات في تسمية الأمراض المعدية البشرية الجديدة لتقليل الآثار السلبية غير الضرورية على الدول والاقتصادات والناس" وأصدرت بعض الإرشادات حيال تسمية الفيروسات الجديدة، ومنها: أن يكون قصيرًا واصفًا، مثل (سارس) وهو اختصار (مرض الالتهاب الرئوي الحاد) في اللغة الإنجليزية، وأن يكون سهل النطق، ولا يتضمن إشارة إلى موقع جغرافي، أو دولة، أو ثقافة محددة (ديانة، أو مذهب، أو عرق...)، أو غذاء، أو حيوان خاصة الأنواع التي تأكلها الناس... ومما جاء في بيان المنظمة: "إن استخدام أسماء مثل (إنفلونزا الخنازير) و(متلازمة الشرق الأوسط التنفسية) كان له آثار سلبية غير مقصودة، من خلال وصم مجتمعات معينة أو قطاعات اقتصادية... لقد رأينا بعض أسماء الأمراض تثير رد فعل عنيفًا ضد أعضاء مجتمعات دينية أو عرقية معينة، وتخلق حواجز غير مبررة للسفر

والتجارة، وتؤدي إلى ذبح حيوانات الطعام دون مبرر، ويمكن أن يكون لذلك عواقب وخيمة على حياة الناس وسبل عيشهم"[١].

وليس إيراد هذه الإرشادات من قبيل الترف المعرفي، بل هو إثبات المهنية في عملية سك المصطلحات، وأن المراحل التي يمر بها الاسم، ومراقبة مؤشراته، وتداعيات تداوله، تدل على أن الأسماء ليست دوالّ لغوية بحتة، أو مصطلحات علمية صرفة، بل إنها تحمل في طياتها دلالات ذات جوانب إنسانية، ونفسية، واجتماعية.

مما سبق تتجلى الحاجة الملحة إلى الاستعانة بالبحوث اللغوية، التي تتبع مناهج منظمة من شأنها تفعيل طرق التداول الأمثل للمصطلحات الجديدة والمستحدثة. ويمكن الاستئناس في هذا المجال بالتجربة الصينية خلال جائحة كورونا؛ إذ دشنت الصين تخصص (لغويات الطوارئ Emergency Linguistics)، وهو تخصص جديد يهتم بمعالجة اللغة على أنها جزء من الاستجابة المجتمعية الطارئة أثناء الأزمات؛ لتفادي إشكالات التواصل وعسر الفهم، والبت في الأسماء والتراكيب الجديدة، وفض النزاعات الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للغة إبان الأزمات، ومساعدة الحكومة على وضوح الخطاب ومصداقيته[٢].

(1) WHO issues best practices for naming new human infectious diseases. [Online] Available at: https://www.who.int/news/item/08-05-2015-who-issues-best-practices-for-naming-new-human-infectious-diseases [Accessed 3 February 2022].

(2) King's College London, N., 2020. #CORONASPEAK – The Language Of Covid-19 Goes Viral. [Online] King's College London News Center. Available at: https://www.kcl.ac.uk/news/coronaspeak-the-language-of-covid-19-goes-viral [Accessed 1 June 2022].

كما عُقِد في إيطاليا مؤتمر علمي بعنوان (مفردات خطاب أزمة كورونا في وسائل الإعلام)، اجتمع فيه خبراء لغويون إيطاليون في ندوة افتراضية، وناقشوا خلالها تداعياتِ أزمة كورونا اللغويةَ وتأثيرها في اللغة؛ يقيناً منهم بالدور الجوهري لوضوح الخطاب وشفافيته في استيعاب الشعب للأزمة وتداعياتها، ومن ثم التعاون مع الحكومة في حربها مع الجائحة. واقترح الخبراء بناء خطة كفاءة لغوية وطنية للطوارئ تدور حول أربعة أبعاد؛ البعد العام: يحدد فيها احتياجات الاتصال أثناء جميع مراحل الأزمة من الإصابة والعلاج والتعافي...، والبعد الاتصالي: يحدد احتياجات الاتصال المتعلقة بتوفير المعلومات وبناء الثقة وتقليل المعلومات المضللة، والبعد اللغوي: يحدد احتياجات الاتصال المختلفة المتعلقة باللغة الوطنية، ولغات السكان الأصليين، ولغات المهاجرين، ولغات الإشارة/ برايل، وبُعد القدرات: يحدد القدرات المتعلقة بالموهبة اللغوية أو الموارد البشرية أو الموارد التقنية أو قواعد البيانات المطلوبة لتنفيذ استراتيجية اتصال فعالة في الأزمات(١).

(1) Piller, I; Zhang, J; & Li J (2020). Linguistic diversity in a time of crisis:
Language challenges of the COVID-19 pandemic. Multilingua 39(5): 503–
515 https://doi.org/10.1515/multi-2020-0136
[Accessed 2 June 2022]

ثانياً: مظاهر التغير اللغوي إبان أزمة كورونا في خطابات وزير الصحة السعودي:

اللغات الإنسانية عرضة للتّطوّر المطّرد في مختلف عناصرها: أصواتها وقواعدها ومتنها ودلالاتها، شأنها في ذلك شأن الظّواهر الاجتماعيّة الأخرى، وهذا التطوّر لا يجري تبعًا للصدفة أو رغبة المتكلمين بها، وإنّما ذلك خاضع لقوانين تتّسم بالثبوت والاطراد والوضوح(١).

وأوضح ما يكون التطور اللغوي في المستوى الدلالي؛ لأنه الجانب الذي يربط بين اللغة والواقع ربطًا مباشرًا، ويصوغ العلاقة الرمزية بينهما صياغة تجريدية. يقول J. Lyons: "إن الثروة اللفظية للغة عبارة عن نسق متكامل من المواد المعجمية التي ترتبط بالمعاني، هذا النسق في تدفق ثابت، فنحن لا نجد المواد المعجمية التي كانت موجودة من قبل تختفي ثم تحل محلها مواد جديدة عبر تاريخ اللغة فحسب، بل إن علاقات المعنى التي تقع بين مادة معجمية بعينها وغيرها من المواد المجاورة في النسق في تغير مستمر عبر الزمن أيضًا، وأي اتساع في معنى إحدى المواد المعجمية يتضمن تضييقًا مماثلاً في مادة أو أكثر من المواد المجاورة لها"(٢).

---

(١) انظر: رمضان عبدالتواب، لحن العامة والتّطوّر اللغويّ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م، ص ٣٥

(٢) John Lyons, Linguistic Semantics: An Introduction, Cambridge, U.K.: Cambridge University Press. 1995, p252

وسيناقش هذا المبحث موضوع المعجم اللغوي المتداول إبان أزمة كورونا، بتناول التعبيرات التي استمدها من خطابات وزير الصحة السعودي في ذروة انتشار الجائحة، وذلك من حيث:

١. **الألفاظ المتداولة**[١]: **اللّقاح**[٢]: اللِّقاح (بالكسر) اسم وهو: مَاءُ الفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ أَوِ الْخَيْلِ، والإبل يلقّحها ذكرانها، والشجر تلقّحها الرياح. واللَّقاح (بالفتح) مصدر: ما تُلْقَحُ به النخلة من الفُحَّال؛ إذ يَدُسُّونه في جَوْفِ الطَّلْعة بقَدَرٍ، ولا يفعل ذلك إلا رجل عالم بما يفعل، لأَنه إِن كان جاهلاً فأَكثر منه أَحْرَقَ النَّخلةَ فأَفسدها، وإِن أَقلَّ منه صارت كثيرَة الصِّيصاء، ويعني بالصيصاء ما لا نَوَى له[٣]. و(اللِّقاح) في الاصطلاح الطبي: طعم يحمل مادة جرثومية يلقّح بها جسم الإنسان أو الحيوان بقدر معين، لإكسابه قوة ضد المرض، بتحفيز الجهاز المناعي للكائن الحي للسماح له بمكافحة العامل المعدي[٤].

وغير خفي اتفاق الدال (اللَّقاح) –بفتح اللام– مع المدلول في خطاب الجائحة في ثلاثة مكوّنات دلالية؛ الدسّ في الجوف، والخبرة، والقدر المعلوم. على حين يتفق الدال (اللِّقاح) –بكسر اللام– مع المدلول في مكون واحد فقط

---

(١) سيكون ترتيب الكلمات حسب عدد ورودها في الخطابات.

(٢) الخطاب الثامن (يذكر في الهامش أول خطاب وردت فيه الكلمة).

(٣) انظر: محمد بن مكرم (ابن منظور)، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤١٤هـ، باب الحاء فصل اللام، مادة (ل ق ح) ٢/ ٥٨٣

(٤) انظر: معجم مصطلحات كوفيد-١٩ (إنجليزي-فرنسي-عربي)، المصطلح رقم ١٧٥، ص ٦١

وهو السيولة. وعليه فإن كسر اللام سائغ في وجه من الوجوه، ولكن القياس أن تكون بالفتح؛ فهو أفصح وأقرب للمعنى المراد.

أما (اللُّقاح) بضم اللام فلم أجد له وجها سائغاً في العربية، ولا يعدو أن يكون خطأ شائعاً في أوساط الأطباء والمثقفين وعامة الناس؛ فلقد وردت الكلمة (١٠) مرات في الخطابات المدروسة، وأتى بها الملقي كلها بضم اللام، ما عدا مرة واحدة فقط بكسرها[١]؛ وهذا لحن شائع.

أعراض[٢]: الأعْراضُ جمع (العَرَض)، و(العَرَض) من أَحْدَاث الدَّهْر من الْمَوْت وَالْمَرَض وَنَحْو ذَلِك: الْأَمر يَعرِضُ للرجل يُبْتَلَى بِهِ[٣]. وهو: الْآفَةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ، وَجَمْعُ (الْعَرَضِ) (أَعْرَاض)[٤]. وهي: (اسم لما لا دوام له) وفي الطب هي: (ما يحسّه المريض من الظواهر الدالة على المرض)[٥].

وفي خطاب جائحة كورونا تدل الأعراض على: (ارتفاع درجة الحرارة، التهاب المجاري التنفسية، الخمول والإرهاق...)، ونتبين اتفاق دلالة الكلمة في أصل وضعها، وتداولها في الخطابات المدروسة في مكونَي: المرض، وعدم الدوام. ويظهر تقدم الكلمة في التداول؛ إذ وردت على لسان الملقي في العينة المدروسة (٧) مرات.

---

(١) الخطاب الثاني.

(١)الخطاب الأول.

(٢)محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، باب العين والضاد مع الراء، ١/ ٢٨٩.

(٣) لسان العرب، باب الضاد فصل العين، مادة (ع ر ض)، ١١/ ١٩١.

(٤) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، حرف العين، ص ١٤٨٣.

الكِمَامة[١]: يقال: كمَمْت الشيء: غَطَّيته، والكِمامة وِعاءُ الطلع وغِطاءُ النَّور. والكِمامة شيءٌ يُوضع على أَنفِ الحِمار كالكِيس، وهي: شيءٌ يُسدُّ به فم البعير والفرس لئلا يقع عليه الذباب، ولا يَعَض[٢].

وتعني في الاصطلاح الحديث: قطعة مصنوعة من مادة نقية تشبه القماش، تحمي مرتديها من استنشاق الجسيمات الصغيرة المعدية، وتمنع دخولها إلى الأنف والفم[٣].

وهكذا فثمة اتفاق بين مدلول الكلمة في أصل وضعها ومدلولها في خطاب الجائحة في ثلاثة مكوّنات دلالية: التغطية، والجزء المغطى من الجسم، والغرض من التغطية وهو: (كف الأذى من المكموم، وعنه) ويظهر تقدم الكلمة في (التداول اللغوي) بعد أن أصبحت من الكلمات المتداولة على ألسنة عامة الناس، كما يظهر تقدمها في (التداول الاجتماعي)؛ إذ أضحى كل الناس معتادين على لبسها وتغطية أنوفهم وأفواههم بها، بعد أن كان استخدامها مقصوراً على الممارسين الصحيين، ومن جرى مجراهم من مقدمي الأغذية وعمال المصانع وغيرهم؛ لحماية أنفسهم وغيرهم من الإصابات أو الأمراض.

وقد أتت لفظة (الكِمَامة) في الخطابات المدروسة (٦) مرات، كلها أتى بها الملقي بفتح الكاف وتضعيف الميم (الكَمَّامة) –كما ينطقها أكثر الناس–، والقياس على ما قاله الأصمعي، من أن معنى (كمَّه) أي: وضع عليه الكِمام،

---

(١) الخطاب الرابع.

(٢) انظر: لسان العرب، باب الميم فصل الكاف، مادة (ك م م) ١٢/ ٥٢٦

(٣) انظر:معجم مصطلحات كوفيد-١٩(إنجليزي-فرنسي-عربي)،المصطلح رقم ٩٩،ص٣٧

أن يكون الكَمَّام أو الكَمّامة هو –وهي–: من يضع –أو تضع– الكِمَام للناس، وليس الكِمَام نفسه؛ مثل السَّقّاء هو: من يسقي، وأما الأداة فهي (السِّقاية).

ولكن مما يرجّح الاعتقاد بجواز استعمال لفظ (كَمّامة)، أن الغرض من (الكَمّ) في الأصل كف الأذى من المكموم، وكفّه عنه، والكمَّامة (بصيغة المبالغة) تمنع الأذى عن المريض، وتمنع انتقال الأذى إلى غيره؛ مما يجعل لها وجهاً في العربية ولكنه ليس بالأفصح.

التَّحْصِين[(١)]: مصدرٌ من الفعلِ حصَّن ويعني في أصل وضعه: المنع والحِرز والحفظ، يقال (تَحَصَّنَ) إذا دخل الحِصْنَ واحْتَمى به من العدو، والمُحْصَنةُ من النساء: التي أَحصنها زوجها ومنعها من الرجال الأجانب[(٢)]. والتحصين في الاصطلاح الحديث (Immunization) يقصد به: إعطاء الشخص لقاحات خاصة ضد الكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض، وهذه اللقاحات عبارة عن جرثومة أو فيروس ميت أو ضعيف أو جزء منه؛ بحيث لا يقدر على إحداث المرض، وإنما يعمل على تحفيز جهاز المناعة في الجسم على إنتاج الأجسام المضادة التي تتعرف على الميكروب الممرض بشكل مبكر، وتمنعه من إحداث المرض[(٣)].

---

(١) الخطاب العاشر.

(٢) انظر: لسان العرب، باب النون فصل الحاء، مادة (ح ص ن) ١٣/ ٤٤٧

(٣) انظر: موقع وزارة الصحة السعودية (التحصين) انظر: https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Infectious/Pages/Immunization.aspx [Accessed 13 February 2022].

شاع تداول (التحصين) خلال الجائحة، وقد وردت الكلمة في الخطابات المدروسة مرتان. وتتفق الدلالتان –اللغوية والاصطلاحية– في مكونين دلالين: حفظ النفس، ومنع الاعتداء عليها.

التَّطْعِيم(١): مصدر من الفعل طعَّم، وطعّم وأطعم بمعنى، وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ [سورة البقرة:٢٤٩]. أَي مَن لم يَذُقْه... وإذا جعلتَه بمعنى الذَّوْق جاز فيما يُؤْكل ويُشْرَب(٢). والطعام: ما يُتبلّغ به، والبُلْغَةُ: ما يُتَبَلَّغُ الرَّمَقَ من الرزق(٣)، وزاد الأَزهري: ولا فَضْلَ فيه، بل على قدر الحِفظ من الهلاك(٤)، وإِنَّما سُمِّي قُوتاً لأَنَّه مِساكُ البَدَن وقُوَّتُه، ثم يُحمَلُ على باب الإطعام –استعارةً–: ما يُدخل إلى الفم حتى ولو لم يكن من باب التذوُّق، فيقال: استطعَمَني فلانٌ الحديثَ، إذا أراد أن تحدّثه، وفي الحديث: "إذا استطعَمَكم الإمامُ فأطْعِمُوه"، يقول: إذا أُرْتِجَ عليه واستَفْتَح فافتحُوا عليه(٥).

وحين يؤتى بالتطعيم اليوم على إطلاقه –حتى وإن كان مجتثاً من سياقه– فلا ينصرف الذهن لغير التحصين؛ يُقال: طعّم الجسد بالمَصْل، إذا حصّنه به من

---

(١) الخطاب العاشر.

(٢) انظر: لسان العرب، باب الميم فصل الطاء، مادة (ط ع م) ١٢/ ٣٦٧

(٣) السابق، باب التاء فصل القاف، مادة (ق و ت) ٢/ ٧٤

(٤) انظر: التهذيب، كتاب القاف، أبواب الثلاثي المعتل، مادة (ق و ت) ٧/ ٢٤١

(٥) انظر: أحمد بن فارس بن زكريا (ابن فارس)، مقاييس اللغة، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، باب الطاء والعين وما يثلثهما، ٣/ ٤١١

المرض[١]. ويتم التطعيم بحقن سائل يحتوي على البكتيريا الممرِضة في صورة ميّتة أو مضعَّفة أو أجزاء معينة من الميكروب أو سمومه؛ ليكتسب الجسم مناعة متفاوتة المدّة، حسب نوع الميكروب، تعطى للشخص بمقدار محدد، بحيث تحفّز الجهاز المناعي في الجسم على إنتاج أجسام مضادة تتعرف على الميكروب بشكل مبكر، ومن ثم تحاربه إذا دخل الجسم مرة أخرى، وتمنع حدوث المرض[٢].

وقد شاع تداول (التطعيم) خلال الجائحة جنباً إلى جنب مع (التحصين) و(اللَّقاح)، وقد وردت الكلمة في الخطابات المدروسة مرتان، وتتفق الدلالتان — اللغوية والاصطلاحية- في ثلاثة مكونات دلالية: الإدخال إلى الجسم أو جزءٍ منه وهو الفم، والحماية من العوارض (الهلاك في دلالة الأصل، والمرض في الدلالة الجديدة)، والقدر المعتدل.

التَّعْقِيم[٣]: (العَقْمُ والعُقْمُ) بالفتح والضم: هَزْمةٌ تقعُ في الرَّحِم فلا تَقْبَلُ الولدَ، وقال ابن بري: لا يقال عَقُمَتْ المرأة أو عَقِمَتْ بل الفصيح عَقَمَ اللهُ رحِمَها تعقيماً، وعُقِمَت المرأَة[٤]. والتعقيم (sterilization) في الدلالة المعاصرة تعبير طبي

(١) انظر: إبراهيم أنيس، وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م، ص ٥٥٧

(٢) انظر: علوم الحياة: د. حسن أحمد المغربي، وآخرون، ط ١، ليبيا، ١٩٩٠م، ص ٦١

(٣) الخطابين الأول والثالث.

(٤) انظر: لسان العرب، باب الميم فصل العين، مادة (ع ق م) ١٢/ ٤١٣

يعني: عملية تؤدي إلى قتل وإبادة جميع الكائنات الحية الدقيقة من جراثيم وبكتيريا فلا تتوالد ولا تتكاثر[١].

وردت الكلمة مرتان، ولا تخفى دلالتها في التداول الحديث على إفقاد الكائنات الحية الدقيقة للحياة والتكاثر، مما يحافظ على الصحة ويقي من الأمراض بإذن الله.

٢. المتصاحبات اللفظية:

عرَّفها د. محمد العبد بأنها: "ميلُ بعض ألفاظ اللغة إلى اصطحاب ألفاظٍ بعينها دون الأخرى، للتعبير عن فكرةٍ ما"[٢]. وهي مصطلحٌ عربي يُقابِلُ المصطلح الإنجليزي (collocation)[٣]. و"تعرف كل لغة ظاهرة المصاحبة اللغوية (collocation) التي نعني بها المصاحبة الاعتيادية لكلمة ما في اللغة بكلمات أخرى معينة"[٤].

كما يمكن تعريفها بأنها عبارة عن: توارد زوج من الكلمات نظراً لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك... على أن إرجاع هذه الأزواج إلى علاقة واضحة تحكمها ليس دائماً أمراً هيناً، هذا إذا كان ممكناً, مثال ذلك الأزواج التالية: المحاولة + النجاح, المرض + الطبيب... لكن القارئ يتجاوز هذه الصعوبة بخلق

---

(١) انظر: المعجم الوسيط، ص ٦١٧

(٢) إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، د. محمد العبد، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ص ١٠٣

(٣) انظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د. محمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ١١١

(٤) التعبير الاصطلاحي، كريم زكي حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ص ٢٥٧

سياق تترابط فيه العناصر المعجمية معتمداً على حدسه اللغوي، وعلى معرفته بمعاني الكلمات وغير ذلك، وهذا يعني أننا لا نتوفر على مقياس آلي صارم يجعلنا نعتبر هذه الكلمة أقرب إلى هذه المجموعة أو تلك، ومن ثم فكل ما نستطيع قوله هو أن هذه الكلمة أشد ارتباطاً بهذه المجموعة من ارتباطها بمجموعة أخرى(١).

وقد تواردت في المعجم اللغوي الذي أمدّ الجائحة ألفاظٌ أبدت ميلاً ملحوظاً إلى التصاحب مع ألفاظ أخرى بعينها دون غيرها، ومنها المتصاحبات التالية:

(إجراءات احترازية) ٨ مرات، (التباعد الاجتماعي) ٨ مرات، (فيروس كورونا) ٨ مرات، (انتشار الفيروس) ٧ مرات، (جائحة كورونا) ٦ مرات، (أجهزة التنفس الصناعي) ٥ مرات، (مكافحة الجائحة) ٥ مرات، (الرعاية الصحية) ٤ مرات، (المسح النشط) ٤ مرات، (إجراءات وقائية) ٣ مرات، (الاحترازات الصحية) ٣ مرات، (الاحتياجات المالية) ٣ مرات، (أمراض مزمنة) ٣ مرات، (انتشار الجائحة) ٣ مرات، (تعقيم اليدين) ٣ مرات، (حالات حرجة) ٣ مرات، (الفحص الموسع) ٣ مرات، (لبس الكمامة) ٣ مرات، (المستلزمات الطبية) ٣ مرات، (ممارس صحي) ٣ مرات، (انتشار الوباء) مرتان، (تغطية الفم والأنف) مرتان، (العناية المركزة) مرتان، (المستلزمات الصحية) مرتان، (المراكز الصحية) مرتان.

(١) انظر: لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص ٢٥

٣. مظاهر التطور الدلالي:

ثمة سبل عدة تسلكها اللغة لتتمظهر بشكل دلالي جديد، يواكب الاحتياجات اللغوية والتاريخية والسياسية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والنفسية... ومن هذه المظاهر التي كانت حاضرة في لغة جائحة كورونا متمثلة في خطابات وزير الصحة السعودي ما يلي:

أ. التخصيص (التضييق):

هو إطلاق الاسم العام على طائفة خاصة تمثل نوعها في نظر المتكلم؛ فحين يثق الملقي أن المتلقي قادر على فهم مراده، فإنه يعفي نفسه من استعمال اللفظ الدقيق المحدد، ويكتفي بلفظ عام؛ فلو قال أحدهم لفتاة في الريف: أدخِلي (البهائم)، لفهمت أنه يقصد (البقر)، لأن البقر هو الحيوان الوحيد الحاضر في المشهد، ولو قيلت العبارة نفسها لحوذي (وهو سائق الخيل)، لفهم أن المقصود هو الخيل للسبب ذاته، مع أن (البهائم) لفظة عامة تدل على جميع الحيوانات(١). ومما وقف عليه البحث من الألفاظ العامة التي أُطلِقت على الجائحة وتداعياتها ما يلي:

الجائِحَة(٢): الجَوْحُ: الاستئصال، والجائحة: الشدّة والنازلة العظيمة التي تَجتاح (تستأصل) المالَ من سَنَةٍ أَو فتنة، وجاحَ اللهُ ماله وأَجاحَه، بمعنىً، أَي أَهلكه بالجائحة(٣). وروى الأَزهري عن أَبي عبيد: الجائحة: المصيبة تحلّ بالرجل في

---

(١) انظر: جوزيف فندريس، اللغة، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م، ص ٢٥٦- ٢٥٧

(٢) الخطاب الثاني.

(٣) انظر: لسان العرب، باب الحاء فصل الجيم، مادة (ج و ح) ٢/ ٤٣١

ماله فتَجْتاحُه كُلَّه. وروى عن الشافعي: جِماعُ الجَوائح: كلُّ ما أَذهب الثمرَ أَو بعضَها من أَمر سَماوِيٍّ بغير جناية آدمي، وقال إِسحق: الجائحة إِنما هي آفة تجتاح الثمر سماويةٌ، ولا تكون إِلا في الثمار[١]. و(الجائحة Pandemic) في الاصطلاح المتداول اليوم: المرض المعدي الذي ينتشر إلى دول أو قارات متعددة[٢]، وهي تختلف عن (الوباء Epidemic) الذي ورد (٧ مرات)، فالوباء مرض معدٍ ينتشر في بلد ما بين السكان المحليين على نطاق واسع[٣]؛ أما الجائحة فهي (وباء عالمي).

وقد وردت الكلمة في الخطابات المدروسة (٣٠) مرة، ويتضح اتفاق الدال مع المدلول في مكوّنين دلاليين؛ فهو شدة ونازلة عظيمة من جهة، وبغير جناية آدمي من جهة أخرى. كما نتبين تخصيص لفظَي (الجائحة والوباء) بانصراف الذهن عند إطلاقهما إلى (كورونا) مباشرة، تلك النازلة التي أصابت كثيراً من مناحي الحياة الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتربوية والتعليمية، رغم أنهما لفظان عامان يطلقان على كل مرض معد.

الإصابة[٤]:الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى نُزُولِ شَيْءٍ وَاسْتِقْرَارِهِ قَرَارَهُ[٥]، والإصابة في الاصطلاح الطبي: (مرض أو عدوى)[٦].

---

(١) انظر: التهذيب، باب الحاء والجيم، مادة (ج و ح) ٥/ ٨٨

(٢) انظر: معجم مصطلحات كوفيد-١٩ (إنجليزي-فرنسي-عربي)، المصطلح رقم ١١٨، ص ٤٤

(٣) انظر: السابق، المصطلح رقم ٤٤، ص ٢١

(٤) الخطاب الثاني.

(٥) مقاييس اللغة، باب الصاد والواو وما يثلثهما، ٣/ ٣١٧.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة، حرف الصاد، ص ١٣٢٩.

وقد شاع التعبير بـ(الإصابة) في أزمة كورونا؛ للتعبير عن انتقال العدوى من شخص مريض إلى شخص صحيح، وجاءت في الخطابات المدروسة (٢٧) مرة، في حين عُبّر عن (الإصابة) بـ(الحالة) [١] في (١٧) موضعاً، للدلالة على الشخص الذي انتقلت إليه عدوى كورونا.

ويتضح اتفاق الدال مع المدلول في مكوّنين دلاليين؛ فهو نزول حدث من جهة، ومرض من جهة أخرى. كما نتبين تخصيص اللفظ بانصراف الذهن عند إطلاق لفظ (الإصابة) إلى انتقال عدوى (كورونا) مباشرة، رغم أن (الإصابة) لفظ عام يطلق على كل مرض، بل وتطلق على نزول أي شيء كما تبيّن. وينطبق القول تماماً على (الحالة)، فالحالُ والحالَةُ: ما كان عليه الإنسان من خير أو شر، ومن ذكّر الحال جمعه أحوالا، ومن أنّثها جمعه حالات[٢]. وتطلق على الشخص أو مجموعة الأشخاص الذين يحتاجون المعالجة أو المساعدة الطبية[٣]، واختص إطلاقها خلال أزمة كورونا بالحالات المصابة بالعدوى.

احترازات[٤]:الحِرْزُ: مَا أَحْرَزَك من موضعٍ وَغير ذَلِك. تَقول: هُوَ فِي حِرْزٍ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ، واحترزتُ أَنا من فلَان: أَي جعَلْتُ نَفسِي فِي حِرزٍ وَمَكَان حَرِيز، وَقد حَرُزَ حَرازَةً وحَرَزاً [٥]. واحْتَرَزْتُ من كذا احْتِرازاً وتَحَرَّزْتُ تَحَرُّزاً أي تَوَقَّيْتُه[١]. وهو في الدلالة المعاصرة: (اتّقاء الضرر بالوسائل التي تحفظ من الأمراض)[٢].

---

(١) الخطاب الثالث.

(٢) لسان العرب، باب اللام فصل الحاء، مادة (ح و ل) ١١/ ١٩١.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، حرف الحاء، ص ٥٨٩.

(٤) الخطاب الأول.

(٥) التهذيب، أبواب الحاء والزاي، مادة (ح ر ز) ٤/ ٢٠٩

تكرر ورود هذه الكلمة في الخطابات المدروسة (١٨) مرة، ويتضح اتفاق الدال مع المدلول في مكوّنين دلاليين: اتقاء الضرر، واتخاذ وسائل مناسبة لذلك. كما نتبين تخصيص اللفظ بانصراف الذهن عند إطلاق لفظ (الاحترازات) إلى (وسائل الوقاية من كورونا)، رغم أن (الاحتراز) لفظ عام يطلق على كل اتّقاء. أما اليوم فأصبحت الاحترازات تعني إجراءات معينة فرضتها وزارة الصحة للوقاية من المرض، كلبس الكمامة، وتعقيم اليدين، وترك مسافة، وتجنب المصافحة...

المُخَالِط[٣]: هو القريب والمُجَالِس، ويطلق على المُشَارِك في الأكل والطريق ونحو ذلك[٤]، ووفقاً لوزارة الصحة السعودية فإن تعبير (المُخَالِط) – الذي شاع خلال أزمة كورونا– يطلق على: من يسكن مع المصاب في نفس المنزل، أو من يتواصل معه بشكل مباشر، أو من يتواصل بمسافة أقل من مترين لمدة تزيد عن ١٥ دقيقة مع المصاب[٥]. وفي معجم مصطلحات كورونا: هناك (مُخالَطة مباشرة) وهي اقتراب شخص سليم من آخر مصاب بعدوى مسافة تقل عن ستة أقدام، أو لمس شيء من أدواته أو إفرازاته[٦]. و(مُخالَطة غير مباشرة) وهي ملامسة أسطح موجودة في البيئة المباشرة المحيطة بالمصاب بالعدوى، أو

---

(١) لسان العرب، باب الزاي فصل الحاء، مادة (ح ر ز) ٥/ ٣٣٣

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، حرف الحاء، ص ٤٧١

(٣) الخطاب الثاني.

(٤) انظر: لسان العرب، باب الطاء فصل الخاء، مادة (خ ل ط) ٧/ ٢٩١.

(٥) انظر: موقع وزارة الصحة السعودية https://covid٩٨٠٠awareness.sa/archives/١٩ [Accessed 18 February 2022].

(٦) انظر: معجم مصطلحات كوفيد-١٩ (إنجليزي-فرنسي-عربي)، المصطلح رقم ٤٦، ص ٢٠.

أدوات مستخدمة عليه كسماعة الطبيب ومقياس الحرارة[١]. وهناك من يسمى (مُخَالِط أولي) وهو الذي خالط مصاباً مخالَطة مباشرة[٢]، و(مُخالِط ثانوي) وهو الذي خالط مخالِطاً أولياً[٣].

ورد تعبير (المُخالِط) و(المُخالَطة) في الخطابات المدروسة (٥) مرات، ويتضح اتفاق الدال مع المدلول في مكوّنين دلاليين: القُرْب، والمشاركة. ونتبين تخصيص اللفظ باتفاق المجتمع –على اختلاف ثقافته– عند إطلاق لفظ (المَخالِط) خلال أزمة كورونا على أنه: (من يتصل اتصالاً مباشراً أو غير مباشر بالشخص المصاب)، رغم أن (المُخالَطة) تعبير عام يطلق على كل اتصال وتقارب بين اثنين أو أكثر.

التعليق[٤]: من عَلِقَ بالشيءِ عَلَقاً وعَلِقَهُ: نَشِب فيه[٥]، ومنه قوله تعالى: (فَتَذَرُوهَا كالمُعَلَّقَة) [النساء ١٢٩]، هي التي لا تكون أيِّماً ولا ذاتَ بعل، كأنَّ أمرَها ليس بمستقرّ[٦]. وفي تفسير القرطبي: "هذا تشبيه بالشيء المعلّق من شيء؛ لأنه لا على الأرض استقر ولا على ما علّق عليه انحمل... وقال قتادة: كالمسجونة"[٧]. وفي جامع اصطلاحات الفنون: "التَّعْلِيق: جعل الشَّيْء مُعَلّقا

(١) انظر: السابق، المصطلح رقم ٢٣٣، ص ٦٦.
(٢) انظر: السابق، المصطلح رقم ٢٦٣، ص 73.
(٣) انظر: السابق، المصطلح رقم ٣٠٠، ص ٨٢.
(٤) الخطاب الثاني.
(٥) انظر: لسان العرب، باب القاف فصل العين، مادة (ع ل ق) ١٠/ ٢٦٧
(٦) انظر: مقاييس اللغة، باب العين واللام وما يثلثهما، ٤/ ١٢٩
(٧) محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م، ٥/ ٤٠٧– ٤٠٨

بِشَيْء آخر"[1]. وقد شاع التعبير بالتعليق في أزمة كورونا؛ للتعبير عن إيقاف نشاط ما حتى إشعار آخر، وجاء في الخطابات المدروسة ثلاث مرات في سياق واحد بالتناوب مع (وقْف) في إشارة ضمنية إلى اتفاقهما في المعنى المراد: (تعليق العمرة والصلوات في المساجد ووقف الرحلات الجوية الداخلية والدولية وتعليق الحضور لمقرات العمل وتعليق الدراسة). وهذا المعنى يتفق مع المعنى الأصلي؛ فتعليق الأنشطة المذكورة يشبه نشوب الشيء في عائق، وريثما يزول العائق فإنه يكمل سيره الطبيعي.

بيد أن المعنى الجديد قد طرأ عليه التخصيص؛ فبعدما كان (التعليق) يطلق على النشوب من أي وجه، أصبح حين يطلق إبان الأزمة ينصرف الذهن مباشرة إلى تعليق نشاطٍ ما، وحين نسمع كلمة (التعليق) مقطوعة عن الإضافة يستقر في وعينا المرادُ، ولا يطرأ علينا أي معنى من المعاني المعروفة قبل الأزمة؛ كتعليق شيء محسوس على محسوس آخر، أو تعليق المرأة، أو تعليق النحو للفعل، أو تعليق القاضي للحكم... أو غير ذلك مما يجري عليه الوصف بالتعليق.

ب. التعميم (التوسع):

العموم ضد الخصوص، وفي الاصطلاح اللغوي هو: "إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كله"[2]. واللغات قابلة للتوسع حسب

(١) القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ١/ ٢٢٣

(٢) فندريس، اللغة، ص ٢٥٨

حاجة متكلميها، كما أن الناس في خطابهم اليومي يكتفون بأقل قدر ممكن من دقة الدلالات وتحديدها، ويكتفون بالقدر الذي يحقق هدفهم من الكلام والتخاطب، وهم لذلك قد ينتقلون بالدلالة الخاصة إلى الدلالة العامة؛ التماساً لأيسر السبل في خطابهم[١]، ومن ذلك كلمة: (الوِرْد) التي كانت تطلق على (إتيان الماء) ثم أصبحت عامة تطلق على كل ورود. ومما جاء في خطابات الوزير من هذا القبيل كلمة:

بُؤْرَة[٢]: البَأْر: الحفر، والبُؤْرَة حفرة يطبخ فيها، وقيل: هي موقد النار، ومنه قيل لكل حُفرَةٍ: بُؤْرَة[٣]. وفي الاصطلاح الحديث أصبحت البؤرة (epicenter) تطلق على المركز أو نقطة التجمع، وفي العلوم الطبيعية هي: نقطة تتلاقى عندها الأشعة الضوئية أو الحرارية إذا لم يعترضها شيء[٤]، واتسعت دلالتها حتى أصبح يوصف بها المكان الذي ينتشر فيه الشيء انتشاراً كبيراً كانتشار النار في الحفرة واضطرامها، ومن ذلك قولنا: (بؤرة فساد).

وهكذا فكما سمحت قوانين اللغة للفظة بالتوسّع في عصورها الأولى، والانتقال من معنى الحفرة المعدّة للطبخ، إلى معنى الحفرة عموماً، ها هي القوانين تتيح توسع دلالتها أكثر، لتطلَق على المكان الذي ينتشر فيه الشيء انتشاراً

---

(١) انظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار العروبة، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م، ص ٢٤٣

(٢) الخطاب الثاني عشر.

(٣) انظر: التهذيب للأزهري، كتاب الراء، أبواب الثلاثي المعتل، مادة (ب أ ر) ١٥/ ٨٩؛ ولسان العرب، باب الراء فصل الباء، مادة (ب أ ر) ٤/ ٣٧

(٤) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، حرف الباء، ص ١٥٢

كبيراً؛ ففي أزمة كورونا أصبحت تطلق على مكان تفشي المرض وانتشاره بشكل كبير يصعب احتواؤه والسيطرة عليه. وقد وردت الكلمة في الخطابات مرة واحدة، ويظهر لنا جلياً مناسبة المعنى للسياق الذي وردت فيه: (أصبحت أوروبا بؤرة لتفشي الوباء)، كما يتجلى اتفاق الدلالتين –القديمة والحديثة– في مكوّنين دلالين؛ فأوروبا تمثّل الحفرة، وكورونا تضطرم فيها كما تضطرم النار في حفرة الطبخ.

ج. الاقتراض:

كلمة الاقتراض مأخوذة من (قرض)، ويدور معناها حول الأخذ والإعطاء، وتطلق على كلّ أَمْرٍ يَتَجازَى به الناسُ فيما بينهم(١)، والقَرْضُ عند الجوهري ما يُعْطِيه من المالِ لِيُقْضاه(٢).

والاقتراض في الاصطلاح اللغوي: "كلمة مأخوذة من لغة أخرى، غير اللغة التي تنتمي إليها في الأصل"(٣).

وعند إمعان النظر في عبارة (الاقتراض اللغوي) نجد أنه يطلق على تلك الظاهرة تجوزاً؛ ذلك لأن اللغة المستعيرة لا تحرم اللغة المستعار منها الألفاظ المستعارة، بل يمكن استعمالها في كلا اللغتين(١).

---

(١) لسان العرب، باب الضاد فصل القاف، مادة (ق ر ض) ٧/ ٢١٧

(٢) إسماعيل بن حماد الجوهري،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين،الطبعة:الرابعة،بيروت، ١٤٠٧ هـ، مادة (ق ر ض) ٣/ ١١٠٢

(٣) سمير سعيد حجازي، معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية والأدبية، فرنسي– إنجليزي– عربي، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٨٠

وتشكل تلك الظاهرة سنة من سنن اللغات؛ فاللغة ظاهرة اجتماعية، ولا يمكن أن تتم عملية التبادل المادي والحضاري بين المجتمعات دون إتباعها بتبادل ثقافي لغوي، وأيّ احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين يؤدي إلى تأثر كل منهما بالأخرى، لذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطّرد عن هذا الطريق(٢).

ونلاحظ في مدونة البحث أن المصطلحات المقترضة –والتي كان بعضها معروفاً قبل الجائحة– قليلة؛ وذلك لأن الخطاب موجه إلى العامة، وفي المصطلحات الأجنبية ما فيها من الغموض واستعصاء الفهم، خاصة ما لا يستعمل كثيراً، أو ما يقتصر استعماله على مستويات خاصة من المتلقين. وجاءت في ستة مصطلحات هي:

فيروس(٣):كلمة لاتينية (virus) وتعني: عامل ممرض صغير جداً، يسبب الأمراض المعدية، ولا يمكنه التكاثر داخل خلايا الكائن الحي، ولا يمكن مشاهدته، بالمجهر الضوئي، كما أن لديه القدرة على التغير والتحور، وتعد هذه الهياكل الدقيقة (الفيروسات) الكيان البيولوجي الأكثر وفرة في الطبيعة(٤).

---

(١) انظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٧٨، ص ١١٧

(٢) انظر: عبدالواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ص ٢٥٢

(٣) الخطاب الأول.

(٤) Online etymology dictionary at: https://www.etymonline.com/search?q=virus [Accessed 29 January 2022]. وانظر: معجم مصطلحات كوفيد-١٩ (إنجليزي-فرنسي-عربي)، المصطلح رقم ١٨١، ص ٦٢

وتعدّ كلمة (فيروس) من الألفاظ الأجنبية الشائعة على ألسنة المتكلمين بالعربية، وقد قبل اللغويون المحدثون من ذلك بالألفاظ التي تجري "على أقيسة العرب من مجاز، أو اشتقاق، أو نحوها، كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك، وحكمه أنه عربي سائغ"(١).

وجاء نطق الوزير لكلمة (فَيْرُوس) في جميع مواضع ورودها في (١٧) موضعاً على السَّنن العربي؛ إذ جاء بها على وزن (بيروت) و (ميمون) و (زيتون)... وغيرها، ولم ينطقها بصفتها الأجنبية: (فايروس)، لعدم وجود ما يوافقها في اللسان العربي من الأوزان، ولأن البديل قريب جداً ومُفهِم للمراد. وهذا مصداق لقول إبراهيم أنيس: "والمرء حين يقترض لفظًا أجنبيا، ويستعمله في كلامه أو في كتابته، يحاول عادةً أن يشكّل ذلك اللفظ حتى يصبح على نسج لغته، أو قريب الشبه بألفاظها، سواء من ناحية الأصوات أو من ناحية الصيغ، ويساعد مثل هذا الصنيع على شيوع اللفظ الأجنبي بين أفراد البيئة لسهولة تناوله حينئذ والنطق به"(٢).

كورونا(٣): "فيروسات كورونا (Corona) فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد

(١) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ١٩٣٢م- ١٩٦٢م، الجزء الثالث: مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين، تصدير إبراهيم مدكور، أخرج المجموعة وعلق عليها: محمد خلف الله أحمد ومحمد شوقي أمين، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧١م، ص ٦

(٢) من أسرار اللغة، ص ١١٧

(٣) الخطاب الأول.

الوخيم (SARS)"[١]. وسميت فيروسات (كورونا) بهذا الاسم الذي يعني (التاج) أو (الهالة)؛ نظرًا لصورتها تحت المجهر، التي تبدو ذات أطراف مدببة كالتاج.

وقد جاءت على لسان الملقي (١٤) مرة بصيغتها الأجنبية دون تعديل، كعادة العربية في تداول المصطلحات العلمية، وأسماء الأمراض كالإيدز، والليشمانيا وغيرها.

استراتيجية (strategy) [٢]: مصطلح يوناني الأصل مشتق من كلمة (Strategos) التي تعني القيادة، ويعرفها الفرنسي: ليزيه (lysee) بأنَّها: "فن إعداد خطة الحرب وتوجيه الجيش في المناطق الحاسمة والتعرف على النقاط التي يجب تحشيد أكبر عدد من القطاعات فيها لضمان النجاح في المعركة"[٣]. ثم خرجت (الاستراتيجية) من إطارها العسكري التقليدي إلى الإطار الشمولي؛ فالاستراتيجية القومية الشاملة تتفرع منها جميع الاستراتيجيات القطاعية في السياسة والاقتصاد والجيش والاجتماع، إذ نلاحظ ارتباط (الاستراتيجية) بالسياسة العليا للدولة في أوقات السلم والحرب على حد سواء، ويعرّفها عبد القادر فهمي –بمفهومها الشامل– بأنَّها: "فن استخدام الوسائل والقدرات المتاحة في إطار عملية متكاملة يتم إعدادها والتخطيط لها، بهدف خلق هامش من حرية العمل يعين صناع القرار على تحقيق أهداف سياستهم العليا في أوقات

---

(١) موقع منظمة الصحة العالمية، الموقع المخصص لكوفيد-١٩ [Online] at: https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-covid-19 [Accessed 2 February 2022].

(٢) الخطاب السابع.

(٣) International Encyclopedia of social sciences، Vol.11 The Macmillan company & The Free press، ١٩٦٨، p.281.

السلم والحرب"[١]. وفي قاموس (أكسفورد) هي: "فن الحرب أو تخطيط تحركات الجيوش والأساطيل في المواقع المفضلة للقتال"[٢].

وقد جاءت في العينة المدروسة مرة واحدة في سياق التعامل مع الجائحة: (**باستراتيجية** طويلة المدى)، مما تختصر فيه هذه الكلمة –بحمولتها الدلالية الكبيرة كما تبيّن في تعريفاتها– جهود الدولة في مكافحة الوباء.

بروتوكول[٣]: (protocol) مصطلح مشتق من كلمة (بروتوكولان protokollan) الإغريقية وتعني: الغراء الأول، وأصله من اعتماد لصق الورقة الأولى أو الجزء الأمامي من الوثائق بالغراء للحفاظ عليها مختومة. ويعني البروتوكول في الحقول الإنسانية كالاجتماع والسياسة والقانون: القاعدة التي توجّه الكيفية التي يجب أن يؤدَّى بها تصرّفٌ أو نشاطٌ ما[٤].

ويعني البروتوكول الطبي: خطة مفصلة لتجربة علمية، أو مسار علاج، أو إجراء علمي أو طبي[٥]. وهو مجموعة من القواعد والمعايير المحددة مسبقاً يتبعها الممارسون الصحيون، وتحدد التدخلات العلاجية المناسبة، وتصف المواقف التي

---

(١) انظر: عبد القادر محمد فهمي، المدخل إلى دراسة الاستراتيجية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص١٥

(٢) oxford ،edited by R.E Allen ،The Oxford Dictionary of current English ،university ،press ،Edition، ٢٠٠٦، p765.

(٣) الخطاب الخامس.

(٤) انظر: علي عبدالفتاح، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م، ص ١٠

(٥) انظر قاموس ويبستر https://www.merriam-webster.com/dictionary/protocol [Accessed 3 February 2022]. (protocol)

تستوجب إصدار الأحكام المتعلقة بمسار العلاج[١]. وقد استخدمها الملقي مرة واحدة فقط في سياق الإبلاغ بازدياد الحالات، بقوله: (المعدل في المملكة أقل من ٠,٧٪ أي أن المعدل العالمي أكثر من ١٠ أضعاف المعدل في المملكة، وهذا لسببين رئيسيين: الأول: وجود بروتوكول علاجي دقيق وموحد... الثاني: هو نتيجة الفحص الموسع والمسح النشط)؛ وأراد بذلك طمأنة الجمهور باتباع خطة مدروسة، وتعليل ازدياد الحالات بتكثيف حملات الفحص الموسّع والمسح النشط التي أجرتها الوزارة، محاولةً منها في محاصرة الوباء وتطويقه والحد من انتشاره.

دِينامِيكية[٢]: اسم مؤنَّث منسوب إلى دِيناميكا (dynamism) وهو مصدر صناعيّ يعني: حركة ونشاط وحيويّة[٣]. وقد وردت مرة واحدة فقط في سياق الإشادة بالعمل الحكومي، وسرعة اتخاذ القرارات التي دفعت عجلة مواجهة الجائحة إلى الأمام؛ وذلك في قوله: (الديناميكية في العمل الحكومي من حيث سرعة اتخاذ القرار).

ونلاحظ اقتصار الملقي على استخدام الكلمات الأجنبية سابقة الذكر –ما عدا فيروس كورونا الذي هو مدار الحديث– مرة واحدة فقط؛ نظراً لحاجة السياق الماسّة لهذه الألفاظ، وعدم وجود بديل عربي متداول لها؛ وذلك يعكس دقة الملقي في اختيار مفرداته، وحرصه على صياغة خطابه في مستوى وعي

---

(١) Webster's New World Medical Dictionary, Wiley, Publishing, Inc., Doctors and Experts at WebMD, 3rd Edition, 2008, P352

(٢) الخطاب التاسع.

(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، حرف الدال، ٧٩٧

المتلقين؛ فالألفاظ الغريبة يمكن أن تتسبب في إثارة القلق لديهم، وبث الرعب في أوساطهم، وهو ما يتعارض مع الغرض الأساسي من الخطابات وهو توعيتهم وبث الطمأنينة في نفوسهم.

د. تغير حقل الاستعمال:

وهو تحويل دلالة اللّفظ من مجال إلى آخر على غير وجه الخصوص أو العموم(١)، وذلك باستعارة الدلالات من حقول أخرى، بشرط (أن تكون الاستعارة مناسبة وغير بعيدة عن الأذهان) (٢)، وقد تضمنت خطابات الوزير إبان الجائحة بعض الاستعارات من حقول أخرى هي:

الاستعارة من حقل **الزراعة** في: (نجني ثمار التزامنا)، ومن حقل العمارة في: (انهيار النظام الصحي)، ومن حقل الأصوات في: (تناغم بين القطاعات)، ومن حقل **السياسة** في: (الجواز الصحي)، ومن حقل الطبيعة في (بر الأمان) و(موجة ثانية)، ومن حقل **الإنسان** في: (رأس أولوياتها) و(على قدم وساق)، ولكن حقل (الحرب) تربَّع على عرش الحقول التي استعارت منها لغات العالم أجمع –لا العربية فحسب– لوصف تداعيات الوباء، وقد وردت في الخطابات عشرون كلمة مستعارة من هذا الحقل هي: (تحدي، مكافحة، مواجهة، خطة، محاصرة، انفراج، سيطرة، خطورة، أزمة، جنود، أمن، زوال الخطر، الفرق الصحية، أبطال، إنقاذ، حملة، تحكم، تصدي، حماية) ومجموع تكراراتها (٥٧)

(١) انظر: جلال الدين القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، تحقيق: عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١١م، ص ٢٩٦

(٢) ويليام ويمزات (بالمشاركة مع كلينث بروكس) ، النقد الأدبي، ترجمة: حسام الخطيب، محيي الدين صبحي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون، دمشق ١٩٧٣م ،ص ١٠٦

مرة، وفيما يلي رسم بياني يبين نسبة الاستعارة من حقل (الحرب) إلى الاستعارة من الحقول الأخرى:

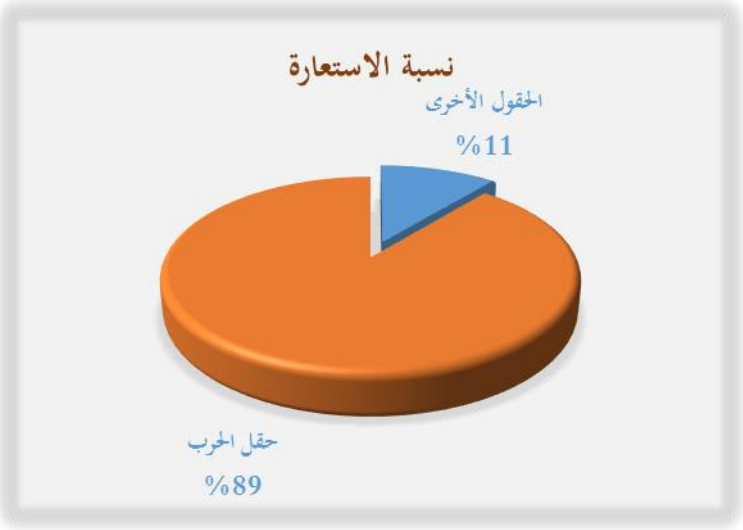

فمنذ أن هجمت الجائحة على العالم، أصبح يعيش في حالة أشبه بالحرب، ولا غرو أن تستقي اللغة من مصابّ ذلك الحقل لري معاجمها التي باغتتها الجائحة، فأصبح الخطاب عسكرياً للغاية، ولا غرابة في ذلك؛ فالمعجم الحربي جاذب للانتباه، والفيروس عدو، غزانا على حين غرة، وحبسنا في منازلنا، وهاجمنا هجوماً عنيفاً، وسامنا ألوان الألم الجسدي والنفسي، وقتل منا من قدر عليه، ولم يفرّق بين صغير وكبير، وغني وفقير، فليس أمامنا إلا مواجهته بكل سلاح نقدر عليه، فإذا باللغة تشاركنا الدفاع، وتأتينا بالمدد، وإذا بالاستعارات تخفض جناحيها لنحيا بها وننجو، وذلك مصداقاً لما أورده اللغويان جورج

لاكوف (George Lakoff) ومارك جونسون (Mark Johnson)، في كتابهما المشهور (الاستعارات التي نحيا بها).

ففي بداية الجائحة تعهد رئيس الصين بشن (حرب) على الفيروس، كما أعلن الرئيس الفرنسي أن فرنسا تخوض حرباً مع (عدو) غير مرئي، وعدّ رئيس وزراء بريطانيا مواجهة الجائحة (معركة) تم فيها (تجنيد) كل مواطن، كما وصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه بأنه: رئيس في زمن (الحرب)، وأطلقت مصر على الأطباء مسمى (الجيش الأبيض)[١].

كما ترددت في خطاب الوزير مفردات من حقول دلالية أخرى، لا على سبيل الاستعارة، وإنما على سبيل إمداد الجائحة لغوياً؛ فالوباء حاضر بقوة، وتأثيره شامل كل نواحي الحياة –المفردات مرفقة في جدول ملحق في آخر الدراسة–. وفيما يلي رسم بياني بأهم الحقول الدلالية التي وردت في الخطابات المدروسة[٢]:

---

(١) استعارة الحرب ودلالات متحولة: كيف أثرت جائحة كورونا على اللغات؟ موقع الجزيرة الإلكتروني [Online] at: https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2020/10/19 تاريخ الاستدعاء: ٧/ نوفمبر/ ٢٠٢٢

(٢) تغض الدراسة النظر عن العبارات التي تحتوي عليها مقدمات الخطابات وخواتيمها مثل: (أقدّم، أذكّر، أهيب...) والألفاظ العامة التي تستخدم في حقول متعددة، وتلك التي يكثر استخدامها في الخطاب اليومي على اختلاف سياقاته، مثل: (جزء، العالم، شكل، نوع، مجموعة...). وتقتصر على الألفاظ ذات الحمولة الدلالية، التي تشارك في حمل عبء قصدية الخطاب. وحين تشير الدراسة إلى كلمة ما فإنها لا تعني الصيغة بقدر ما تعني الاشتقاق، فحين تشير إلى كلمة مثل (نقل) فإنها قد تكون وردت بصيغة أخرى مثل: (ناقل)، (تنقل)، (تنتقل).

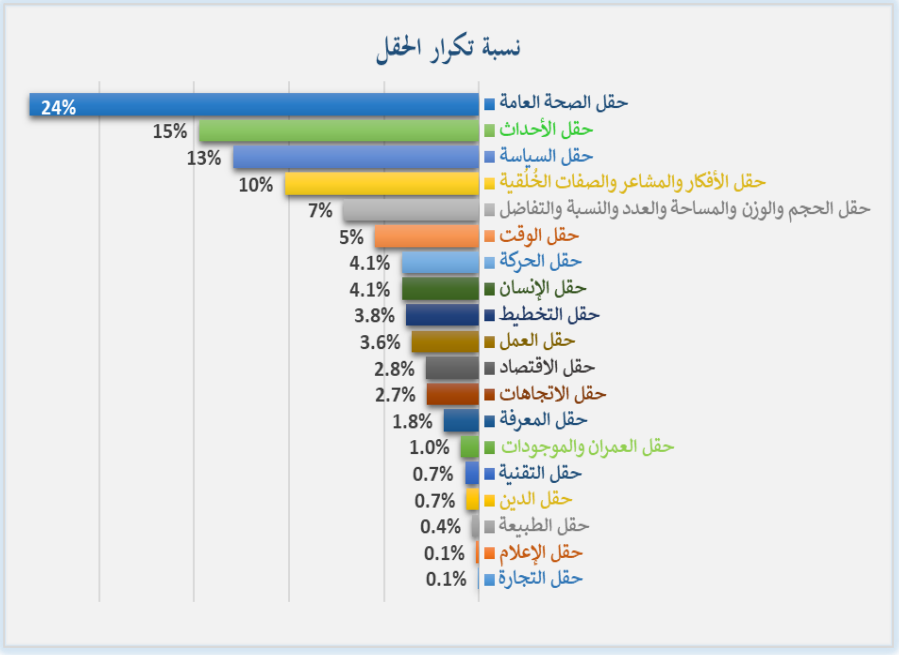

وبعد قراءة خطابات وزير الصحة السعودي إبان جائحة كورونا سواء على مستوى النص أو الخطاب، يمكن إجمال نتائج تلك القراءة فيما يلي:

- اللغة العربية مطواعة خلال الأزمات، مرنة متجددة متطورة، تسعى لمواكبة المستجدات ما استطاعت إلى ذلك سبيلا، وتستعين بكل الوسائل المتاحة لسدّ الاحتياج اللغوي، مع محاولة الحفاظ على السَّنن العربي وأصوله الثابتة.
- وضوح لغة خطاب وزير الصحة السعودي، سواء على مستوى المقاصد، بوضوح هدف الخطاب وغايته، وترديده في أكثر من موضع عبارة: (أصارحكم)؛ أو على مستوى الألفاظ، حيث لم يورد ألفاظاً أجنبية إلا في حدود ضيقة، فبخلاف أسماء المرض لم يستخدم سوى: (بروتوكول، ديناميكية، استراتيجية)، وهي من الألفاظ المتداولة بكثرة، وليس لها بديل

عربي يطابقها تماماً. كما حرص على أن تكون دلالة تلك الألفاظ في متناول العامة، بعدم استخدام ألفاظ غامضة أو غير مفهومة، وعدم تعمد إيراد تعبيرات يصعب فهمها على البعض؛ مثل المصطلحات التقنية مثل: (تسطيح المنحنى)، التي قد تتسبب في إثارة القلق، مما يتعارض مع الغرض الأساسي من الخطابات وهو التوعية والطمْأنة.

- بث روح التفاؤل في المخاطَبين على كل حال، ويتجلى ذلك في عبارات مثل: (نبشركم، اطمئنوا، خبر جميل) ونلاحظ أن أغلب هذه العبارات اشتمل عليها الخطاب الخامس في سياق الإخبار بازدياد الحالات. كما نلاحظ تجافي الخطابات عن كل من شأنه تخويف الناس وزعزعة أمنهم النفسي –مع المحافظة على قدر كافٍ من الشفافية والوضوح– فقد خلا الخطاب مثلاً من كلمة (الحجر) التي قد تبث الرعب في نفوس المخاطَبين، وجاءت عبارة ألطف وهي: (البقاء في المنزل) بديلة عنها.
- شيوع الأساليب الحميمية وعبارات التأدب معهم، وعدم وضع النفس بمنزلة أعلى:(إخواني وأخواتي، أبنائي وبناتي، اسمحوا لي، أهنئكم، أبارك لكم، نفخر بالسعوديين)، مع إظهار مستوى عالٍ من الدقة في استحضار الألقاب كلٌّ بقَدره:(مقام خادم الحرمين، سمو ولي العهد، معالي وزير...) وخلا الخطاب من أي كلمة قد تُشعر الجمهور بالاستنقاص، حتى تلك التي يتداولها المشهد اللغوي إبان الجائحة، وذلك مثل كلمة (مناعة القطيع)[1].

(١) أصل مصطلح (مناعة القطيع HERD IMMUNITY): أن قطيع الجاموس يشكّل دائرة، ويكون الأقوياء على حدود الدائرة، لحماية الأضعف والأصغر سناً داخل الدائرة. وتتبع

- غلبة النبرة الدينية التي تربط الحياة بإرادة الله ومشيئته، ونسبة الفضل له سبحانه –وحده لا شريك له–، وذلك في مواضع عديدة منها: (ولله الحمد، لا قدر الله، بمشيئة الله، تقبل الله، بفضل الله ثم بفضل...، نعتمد عليهم بعد الله). ولا شك أن تلك النبرة الإيمانية قمينة باستمالة المتلقين، واستدرار عواطفهم، وملامسة قلوبهم؛ مما يُفرز سلوكاً إيجابياً بتقبّل الخطاب الوزاري والإذعان لتوجيهاته.
- إتباع ألفاظ الجائحة وتبعاتها بسيل وفير من الصفات القوية المكتنزة بالدلالة، مثل: (تحدٍ كبير، إجراءات صارمة، إجراءات غير مسبوقة، تطورات متسارعة، ارتفاع هائل، انخفاض ملموس، لحظة حاسمة، دعم غير محدود، كلمة ضافية، دعم سخي، دور ريادي، جهود جبارة، جهود رائعة، سباق عجيب، قرارات حازمة استثنائية تاريخية)، وذلك كفيل بإقناع الجمهور بعِظم الخطر وكثافة الجهود وحساسية الموقف، وغيرها من المعاني التي سعى الخطاب لشحن المتلقين بها، رغبة في تحقيق أقصى درجات الاستجابة منهم.
- فصاحة لغة الخطابات وخلوها من الألفاظ العامية أو المبتذلة، ونلمح ذلك في عدة عبارات بلاغية منها قوله: (بحذافيره، عن كثب، على وتيرة، بمنأى)،

المجتمعات هذه الاستراتيجية عند نزول الأوبئة المعدية لمنع انتشارها؛ فأولئك الذين يتمتعون بالقوة الكافية للتلقيح يحمون أنفسهم مباشرة من العدوى، كما أنهم يحمون بشكل غير مباشر الضعفاء الذين قد يشكّل اللقاح خطراً عليهم. وقد انتقد بعض اللغويين هذا المصطلح الذي يشبّه البشر بالحيوان، واقترحوا مصطلح: (مناعة المجتمع COMMUNITYIMMUNITY) بديلاً عنه.

كما احتشدت الخطابات بسيل وفير من الاستعارات والعبارات الاصطلاحية التي تنمّ عن ذائقة لغوية رفيعة، مثل: (في مركب واحد، بر الأمان، بلا كلل ولا ملل، تحت ظل القيادة، ليل نهار، همة كجبل طويق، على قدم وساق)، وغير خفي ما للكلمة الفصيحة والأسلوب البليغ من مفعول ساحر في جذب الجمهور، والتأثير فيه بما يخدم الصالح العام.

- تغير ترتيب الكلمات في الاستعمال والتداول؛ فكلمة مثل (جائحة) التي لم تكن متداولة كثيراً في الخطاب العام، قفزت فجأة لتحتل موقعاً متقدماً في التداول؛ فقد وردت في العينة المدروسة ٣٠ مرة، وكلمة (احترازات) ١٨ مرة، وكلمة (فيروس) ١٧ مرة، وكلمة (تباعد) ٨ مرات، وكلمة (وباء) ٦ مرات، وكلمة (كمامة) ٦ مرات. وفي هذا دليل على مرونة اللغة وحيويتها، وأن المشهد اللغوي ليس إلا ترجمة للمشهد العام بكل تداعياته، تصاغ فيه اللغة في سياق ملائم للموقف التواصلي القائم.
- ورود تعبير (التباعد) في جميع المواضع بصيغة (التباعد الاجتماعي)، وهو مقابل للمصطلح الإنجليزي (social distancing)، ورغم شهرة هذا التعبير إلا أنه قد يسبب العزلة الاجتماعية التي لها تبعات لا تخفى، ويفضّل بعض الباحثين في الشأن الاجتماعي استخدام (التباعد الجسدي)؛ لأن التباعد المطلوب هو تباعد الأجساد، بتجنب المصافحة والمعانقة والتقارب الجسدي، مع بقاء التواصل الاجتماعي؛ فالإنسان مدني بطبعه، ولا يستطيع العيش بعيداً عن بني جنسه. وقد استخدم رئيس الوزراء الفرنسي (إدوار فيليب) تعبير (التباعد الاجتماعي) ثم استدرك بعدها مباشرة قائلاً: "أعني

(التباعد الجسدي)"، وأردف: "نحن لا نريد التباعد بين فئات المجتمع، بل نريد التباعد بين الأجساد فحسب"(١).

- تنوع الحقول الدلالية التي تنتمي لها مفردات الخطاب، وأكثر الحقول وروداً حقل الصحة العامة؛ إذ شكّلت مفرداته ما نسبته (٢٢٪) من مفردات الخطاب، وأكثر المفردات تردداً داخل حقل الصحة هي (صحة/ صحية) بنسبة: ٢٠٪ من إجمالي مفردات الحقل، تليها كلمة (الجائحة) بنسبة: ٩٪، تليها كلمة (إصابة) بنسبة: ٨٪، تليها كلمة (سلامة) بنسبة: ٦٪، تليها كلمة (حالة) بنسبة: ٥٪، وعبارة (فيروس كورونا) بنسبة ٥٪ أيضاً. وهذه نتيجة منطقية فالخطاب خطاب الجائحة، والصحة مطلب الجميع أفراداً وحكومات، ويجب ألا يعلو صوت آخر فوق صوتها.
- هيمنة حقل (الحرب) على الحقول المستعار منها في الخطاب، وعلى أن أكثر الاستعارات كانت من ذلك الحقل؛ لوصف شدة وطأة الوباء وضراوته، وضرورة الاستنفار لمواجهته، إلا أنها خلت من مفردة (الحرب) واشتقاقاتها، ولعل ذلك عائد إلى أن لفظة (الحرب) توحي بالعداء والتسلّط، ولا توصل مفاهيم الرعاية الصحية التي يرغب الملقي بإيصالها في خطاباته؛ مما حدا به إلى توظيف لغة الحرب في خطابه بذكاء عن طريق الاستعارة، دون الإدلاء بها صراحة.

---

(١) Distanciation physique» ou «distanciation sociale»: quelle formule adopter? [Online] Available at: https://www.lefigaro.fr/actualite-france/distanciation-physique-ou-distanciation-sociale-quelle-formule-adopter-٢٠٢٠٠٤٢٩ [Accessed 23 February 2022]

ختاماً، توصي الدراسة بضرورة تكثيف الدراسة التاريخية للكلمات العربية، ونواحي تطورها سواء على مستوى الدلالة –كما في هذه الدراسة–، أو غيرها من المستويات كالأصوات والصرف والتركيب، وذلك يستدعي بذل الجهود على مستويات كبيرة للخروج بمعجم تاريخي، يعتني بالألفاظ الجديدة وتأثيلها [1]، ودعم أي مشروع قائم لخدمة هذا الهدف النبيل، كمشروع معجم الدوحة التاريخي، والمعجم التاريخي للغة العربية الذي يعدّه مجمع اللغة العربيّة بالشارقة، وغيرها من الجهود على المستويات كافة.

كما توصي الدراسة كذلك بضرورة إنشاء المختبرات اللغوية، والمراصد المتخصصة، التي تهتم بمعالجة اللغة على أنها جزء من الاستجابة المجتمعية في أثناء الأزمات، وغيرها من الأحداث التي تستنجد باللغة وتمتاح منها للاستجابة لمستجداتها؛ وذلك تفادياً لإشكالات التواصل وعسر الفهم، والبت في الألفاظ والتراكيب الجديدة، وفض النزاعات الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للغة، ومساعدة الأفراد والحكومات على وضوح الخطاب ومصداقيته.

(١) دراسة أصل الألفاظ وتاريخ تطورها ويسمى إيتيمولوجيا (etymology).

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

١- الخطاب الأول: Y٦https://youtu.be/JtlXMlScB بتاريخ: ١٥/٠٣/٢٠٢٠

٢- الخطاب الثاني: https://youtu.be/fBmWjWIwfbM بتاريخ: ٠٧/٠٤/٢٠٢٠

٣- الخطاب الثالث: DRI٤٤٤٠x١٩https://youtu.be/B بتاريخ: ٢٠/٠٤/٢٠٢٠

٤- الخطاب الرابع: bFeo٢https://youtu.be/EJSoCb بتاريخ: ٢٧/٠٤/٢٠٢٠

٥- الخطاب الخامس: https://www.youtube.com/watch?v=wbpqbsrna5c بتاريخ: ٠٦/٠٥/٢٠٢٠

٦- الخطاب السادس: https://youtu.be/M-EsPa1S_xs بتاريخ: ١٧/٠٥/٢٠٢٠

٧- الخطاب السابع: M٩v=uMOyQNwDs?https://www.youtube.com/watch بتاريخ: ٢٥/٠٥/٢٠٢٠

٨- الخطاب الثامن: PWFDSo٦https://youtu.be/aYuG بتاريخ: ٢٠/١٠/٢٠٢٠

٩- الخطاب التاسع: AcXhCM٠bZ٠https://youtu.be/q بتاريخ: ١٦/١٢/٢٠٢٠

١٠- الخطاب العاشر: UNmPQfBLqk٧https://www.youtube.com/watch?v= بتاريخ: ١٧/١٢/٢٠٢٠

١١- الخطاب الحادي عشر: https://youtu.be/81kI0LxDu_o بتاريخ: ٠٧/٠١/٢٠٢١

١٢- الخطاب الثاني عشر: https://youtu.be/Ns4IozT_1hM بتاريخ: ٣١/٠١/٢٠٢١

المراجع العربية:

١- التعبير الاصطلاحي، كريم زكي حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ

٢- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د. محمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦م.

٣- لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

٤- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٥- المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، بالاشتراك مع: عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد. مجمع اللغة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م.
٦- من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٧٨م.
٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة: الرابعة، بيروت، ١٤٠٧ هـ.
٨- معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية والأدبية، فرنسي- إنجليزي- عربي، سمير سعيد حجازي، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٩- الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، مارسيلو داسكال، ترجمة: لحمداني حميد وآخرون، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧ م.
١٠- محاضرات في السيميولوجيا، محمد السرغيني، دار الثقافة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
١١- محاضرات في الألسنية العامة، فردينان دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، مجيد نصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، ١٩٨٦م.
١٢- لحن العامة والتّطوّر اللغويّ، رمضان عبدالتواب، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
١٣- الإعلام الدبلوماسي والسياسي، علي عبدالفتاح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.
١٤- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، دار العروبة، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.
١٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
١٦- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.
١٧- اللغة، جوزيف فندريس، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.
١٨- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.

١٩- التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني، تحقيق: عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
٢٠- حرب الخليج أو الاستعارات التي تقتل، جورج لايكوف، ترجمة: عبدالمجيد جحفة، عبدالاله سليم، دار توبقال للنشر، المغرب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
٢١- أسس علم اللغة، أندرو باي ماريو، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٩٩٨م.
٢٢- مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ١٩٣٢م- ١٩٦٢م، الجزء الثالث، تصدير إبراهيم مدكور، أخرج المجموعة وعلق عليها: محمد خلف الله أحمد ومحمد شوقي أمين، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧١م.
٢٣- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د. محمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦م.
٢٤- معجم مصطلحات كوفيد-١٩ (إنجليزي-فرنسي-عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مايو ٢٠٢٠م.
٢٥- لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤١٤هـ.
٢٦- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
٢٧- علم اللغة، عبدالواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
٢٨- النقد الأدبي، ويليام ويمزات، (بالمشاركة مع كلينث بروكس)، ترجمة: حسام الخطيب، محيي الدين صبحي، المجلس الاعلى لرعاية الفنون، دمشق، ١٩٧٣م.
٢٩- لغة كورونا: الابتكارات اللغوية والثراء المعجمي في الأزمات، صلاح عثمان، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، يونيو ٢٠٢٠.

المراجع الأجنبية:

1- Alston: William P., Philosophy of Language. N.J.: Prentice-Hall, Inc., Englewood Cliffs, 1964.
2- International Encyclopedia of social sciences ،Vol.11 The Macmillan company & The Free press ،١٩٦٨ ،p.281.
3- Lyons: John, Linguistic Semantics: An Introduction, Cambridge, U.K.: Cambridge University Press. ١٩٩٥
4- The Oxford Dictionary of current English ،edited by R.E Allen ،oxford university ،press ،Edition ،٢٠٠٦ ،p765.
5- 2-Webster's New World Medical Dictionary, Wiley, Publishing, Inc., Doctors and Experts at WebMD, ٣rd Edition, ٢٠٠٨

مواقع الإنترنت:

1- Roger J. Kreuz, 25th September 2020, How COVID-19 is changing the English language. [Online] Available at: https://theconversation.com/how-covid-19-is-changing-the-english-language-146171 [Accessed 1 February 2022].
2- Paton, B., 9th April 2020. Social Change and Linguistic Change: The Language of Covid-19. [Online] Available at: https://public.oed.com/blog/the-language-of-covid-19/ [Accessed 31 January 2022].
3- Lindell, K., 8th April 2020. How The Coronavirus Is Changing The English Language. [Online] Available at: https://news.fullerton.edu/2020/04/pandemic-changing-english-language/ [Accessed 2 February 2022].
4- Lawson, R. 28th April 2020. Coronavirus has led to an explosion of new words and phrases – and that helps us cope. [Online] Available at: https://theconversation.com/coronavirus-has-led-to-an-explosion-of-new-words-and-phrases-and-that-helps-us-cope-136909 [Accessed 30 January 2022].
5- Mexal Stephen, 10 Dec 2020, 2020's Influence on the English Language. [Online] Available at: https://news.fullerton.edu/2020/12/2020s-influence-on-the-english-language/ [Accessed 2 may 2022].
6- Edgar B. Herwick III, 9th March 2021 The Pandemic Has Transformed The English Language [Online] Available at: https://www.wgbh.org/news/news/2021/03/09/the-pandemic-has-transformed-the-english-language [Accessed 31 January 2022].
7- WHO, WHO issues best practices for naming new human infectious diseases. [Online] Available at: https://www.who.int/news/item/08-05-2015-who-issues-best-practices-for-naming-new-human-infectious-diseases [Accessed 3 February 2022].

8- Online etymology dictionary at: http://www.etymonline.com/index.php?l=v&p=11&allowed_in_frame=0[Accessed 29 January 2022] .
9- Piller, I; Zhang, J; & Li J (2020). Linguistic diversity in a time of crisis:Language challenges of the COVID-19 pandemic. Multilingua 39(5): 503–515 https://doi.org/10.1515/multi-2020-0136 [Accessed 2 June 2022]
10- WHO, the website dedicated to COVID-19 [Online] at: https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-covid- ١٩[Accessed ٢February ٢٠٢٢].
11- Webster Dictionary, https://www.merriam-webster.com/dictionary/protocol protocol)) [Accessed ٣February .[٢٠٢٢
12- Distanciation physique» ou «distanciation sociale»: quelle formule adopter? [Online] Available at: https://www.lefigaro.fr/actualite-france/distanciation-physique-ou-distanciation-sociale-quelle-formule-adopter-20200429 [Accessed 23 February 2022]
13- Saudi Ministry of Health, https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Infectious/Pages/Immunization.aspx [Accessed 13 February 2022]
14- King's College London, N., 2020. #CORONASPEAK – The Language Of Covid-19 Goes Viral. [Online] King's College London News Center. Available at: https://www.kcl.ac.uk/news/coronaspeak-the-language-of-covid-19-goes-viral [Accessed 1 June 2022].

qAŶmħ AlmSAdr wAlmrAjç:
AlmSAdr:
1 -AlxTAb AlÂwl: https://youtu.be/JtlXMlScB6Y btAryx: 2020/03/15
2 -AlxTAb AlθAny: https://youtu.be/fBmWjWIwfbM btAryx:2020/04/07
3 -AlxTAb AlθAlθ: https://youtu.be/B19x4440DRI btAryx:2020/04/20
4 -AlxTAb AlrAbç:https://youtu.be/EJSoCb 2bFeo btAryx:2020/04/27
5 -AlxTAb AlxAms: https://www.youtube.com/watch?v=wbpqbsrna5c btAryx:2020/05/06
6 -AlxTAb AlsAds: https://youtu.be/M-EsPa1S_xs btAryx:2020/05/17
7 -AlxTAb AlsAbç:https://www.youtube.com/watch ?v=uMOyQNwDs9M btAryx:2020/05/25
8 -AlxTAb AlθAmn: https://youtu.be/aYuG6PWFDSo btAryx:2020/10/20
9 -AlxTAb AltAsç: https://youtu.be/q0bZ0AcXhCM btAryx:2020/12/16
10 -AlxTAb AlçAŝr: https://www.youtube.com/watch?v=7UNmPQfBLqk btAryx:2020/12/17
11 -AlxTAb AlHAdy çŝr: https://youtu.be/81kI0LxDu_o btAryx:2021/01/07
12 -AlxTAb AlθAny çŝr: https://youtu.be/Ns4IozT_1hM btAryx:2021/01/31
AlmrAjç Alçrbyħ:

1 -Altçbyr AlASTlAHy ،krym zky HsAm Aldyn ،mktbħ AlÂnjlw AlmSryħ ، AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٠٥ ،h-
2 -AlmçAjm Allγwyħ fy Dw' drAsAt çlm Allγħ AlHdyθ ،d. mHmd Âbw Alfrj ، dAr AlnhDħ Alçrbyħ ،AlqAhrħ١٩٦٦ ،m.
3 -lsAnyAt AlnS "mdxl ĂlŶ AnsjAm AlxTAb" ،mHmd xTAby ،Almrkz AlθqAfy Alçrby ،byrwt wAldAr AlbyDA' ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٩٩١ ،m.
4 -thðyb Allγħ ،mHmd bn ÂHmd AlÂzhry ،tHqyq: mHmd çwD mrçb ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby ،byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ٢٠٠١ ،m.
5 -Almçjm AlwsyT ،ĂbrAhym Ânys ،bAlAŝtrAk mç: çbd AlHlym mntSr ،çTyħ AlSwAlHy ،mHmd xlf Allh ÃHmd. mjmç Allγħ Alçrbyħ ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlθAnyħ١٩٧٢ ،m.
6 -mn ÂsrAr Allγħ ،ĂbrAhym Ânys ،mktbħ AlÂnjlw AlmSryħ ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlsAdsħ١٩٧٨ ،m.
7 -AlSHAH tAj Allγħ wSHAH Alçrbyħ ،ĂsmAçyl bn HmAd Aljwhry ،tHqyq: ÂHmd çbd Alγfwr çTAr ،dAr Alçlm llmlAyyn ،AlTbçħ: AlrAbçħ ،byrwt ، ١٤٠٧h.-
8 -mçjm mSTlHAt AlÂnθrwbwlwjyA wAlflsfħ wçlwm AllsAn wAlmðAhb Alnqdyħ wAlÂdbyħ ،frnsy- Ănjlyzy- çrby ،smyr sçyd HjAzy ،dAr AlTlAŶç llnŝr wAltwzyç ،AlqAhrħ٢٠٠٧ ،m.
9 -AlAtjAhAt Alsymywlwjyħ AlmçASrħ ،mArsylw dAskAl ،trjmħ: lHmdAny Hmyd wĀxrwn ،ĂfryqyA Alŝrq ،AldAr AlbyDA' ،AlTbçħ AlÂwlŶ snħ 1987 m.
10 -mHADrAt fy Alsymywlwjyא ،mHmd Alsrγyny ،dAr AlθqAfħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٩٨٧ ،m.
11 -mHADrAt fy AlÂlsnyħ AlçAmħ ،frdynAn dy swsyr ،trjmħ: ywsf γAzy ،mjyd nSr ،Almŵssħ AljzAŶryħ llTbAçħ ،AljzAŶr١٩٨٦ ،m.
12 -lHn AlçAmħ wAltTwŕ Allγwy ،rmDAn çbdAltwAb ،mktbħ zhrA' Alŝrq ، AlqAhrħ ،AlTbçħ AlθAnyħ٢٠٠٠ ،m.
13 -AlĂçlAm AldblwmAsy wAlsyAsy ،çly çbdAlftAH ،dAr AlyAzwry Alçlmyħ llnŝr wAltwzyç ،çmĂn ،AlTbçħ AlÂwlŶ٢٠١٤ ،m.
14 -çlm AldlAlħ ،ÂHmd mxtAr çmr ،dAr Alçrwbħ ،Alkwyt ،AlTbçħ AlÂwlŶ ، ١٩٨٢m.
15 -mçjm Allγħ Alçrbyħ AlmçASrħ ،ÂHmd mxtAr çmr ،çAlm Alktb ،AlqAhrħ ، AlTbçħ AlÂwlŶ٢٠٠٨ ،m.
16 -mqAyys Allγħ ،ÂHmd bn fArs bn zkryA ،wDç HwAŝyh: ĂbrAhym ŝms Aldyn ،dAr Alktb Alçlmyħ ،byrwt١٩٩٩ ،m.
17 -Allγħ ،jwzyf fndrys ،trjmħ: çbdAlHmyd AldwAxly ،mHmd AlqSAS ،mktbħ AlÂnjlw AlmSryħ١٩٥٠ ،m.
18 -AljAmç lÂHkAm AlqrĀn ،mHmd bn ÂHmd AlqrTby ،tHqyq: ÂHmd Albrdwny wĂbrAhym ÂTfyŝ ،dAr Alktb AlmSryħ ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlθAnyħ١٩٦٤ ،m.
19 -AltlxyS fy çlwm AlblAγħ ،jlAl Aldyn Alqzwyny ،tHqyq: çbdAlrHmn Albrqwqy ،dAr AlktAb Alçrby ،byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ٢٠١١ ،m.
20 -Hrb Alxlyj Âw AlAstçArAt Alty tqtl ،jwrj lAykwf ،trjmħ: çbdAlmjyd jHfħ ، çbdAlAlh slym ،dAr twbqAl llnŝr ،Almγrb ،AlTbçħ AlÂwlŶ٢٠٠٥ ،m.

21 -Âss çlm Allγħ ،Ândrw bAy mAryw ،trjmħ: ÂHmd mxtAr çmr ،çAlm Alktb ، AlqAhrħ ،AlTbçħ AlθAmnħ١٩٩٨ ،m.
22 -mjmwçħ AlqrArAt Alçlmyħ mn Aldwrħ AlÂwlŶ ĂlŶ Aldwrħ AlθAmnħ wAlçŝryn ،mjmç Allγħ Alçrbyħ fy θlAθyn çAmA´1932m- 1962m ،Aljz' AlθAlθ ،tSdyr ĂbrAhym mdkwr ،Âxrj Almjmwçħ wçlq çlyhA: mHmd xlf Allh ÂHmd wmHmd ŝwqy Âmyn ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlθAnyħ١٩٧١ ،m.
23 -AlmçAjm Allγwyħ fy Dw' drAsAt çlm Allγħ AlHdyθ ،d. mHmd Âbw Alfrj ، dAr AlnhDħ Alçrbyħ ،AlqAhrħ١٩٦٦ ،m.
24 -mçjm mSTlHAt kwfyd-19 (Ănjlyzy-frnsy-çrby) ،AlmnĎmħ Alçrbyħ lltrbyħ wAlθqAfħ wAlçlwm (AlÂlksw) ،mktb tnsyq Altçryb ،AlrbAT ،mAyw 2020m.
25 -lsAn Alçrb ،mHmd bn mkrm Abn mnĎwr ،dAr SAdr ،AlTbçħ AlθAlθħ ، byrwt١٤١٤ ،h.-
26 -jAmç Alçlwm fy ASTlAHAt Alfnwn ،AlqADy çbd Alnby bn çbd Alrswl AlÂHmd nkry ،dAr Alktb Alçlmyħ ،byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ٢٠٠٠ ،m.
27 -çlm Allγħ ،çbdAlwAHd wAfy ،nhDħ mSr llTbAçħ wAlnŝr ،AlTbçħ AlÂwlŶ ، ٢٠٠٤m.
28 -Alnqd AlÂdby ،wylyAm wymzAt ،(bAlmŝArkħ mç klynθ brwks) ،trjmħ: HsAm AlxTyb ،mHyy Aldyn SbHy ،Almjls AlAçlŶ lrçAyħ Alfnwn ،dmŝq ، ١٩٧٣m.
29 -lγħ kwrwnA: AlAbtkArAt Allγwyħ wAlθrA' Almçjmy fy AlÂzmAt ،SlAH çθmAn ،Almrkz Alçrby llbHwθ wAldrAsAt ،AlqAhrħ ،ywnyw 2020.

***

ملحق: جدول لبيان الحقول الدلالية ومفرداتها وعدد تكرارها

الحقل	الكلمة	التكرار
الإنسان (جسمه، قرابته وعلاقته)	قلب	٣
	أخ/ أخت	١٨
	أنف	٣
	فم	٣
	يدين	٣
	ابن/ ابنة	٣
	أهل	٢
	زميل	٦
	شريك	٣
	مجتمع	١١
إجمالي حقل الإنسان		٥٥
الصحة العامة	غسيل	١
	تعقيم	٢
	أعراض	٧
	أدوية	١
	طب	٦
	إصابة	٢٧
	حالات	١٧
	وفيات	٥
	منوم	١
	أجهزة التنفس الصناعي	٥
	المستلزمات: الطبية/ الصحية	٥
	أسرّة	٢
	علاج	٦
	أمراض مزمنة	٣
	وقاية/ وقائية	١٠
	نظافة	٢
	الرعاية الصحية	٤
	المسح النشط	٤
	فحص	٨
	اختبار ذاتي	١
	مختبر	٢
	كمامة	٦

الحقل	الكلمة	التكرار
	ممارس صحي	٣
	تدخين	١
	سمنة مفرطة	١
	مناعة	١
	عدوى	١
	فيروس	١٦
	كورونا	١٤
	المستشفيات	٣
	المراكز الصحية	٢
	عيادة	٤
	عناية مركزة	٢
	حالات حرجة	٣
	عافية	٣
	صحة/ صحي	٦٣
	سلامة	١٩
	المرض	٨
	الجائحة	٣٠
	الوباء	٧
	لقاح	١٠
	تطعيم	٢
	تحصين	٢
إجمالي حقل الصحة العامة		٣٢٠
السياسة	قيادة	١٦
	دولة	٢٤
	المملكة	٢٥
	السعودية	٥
	وطن	٢
	بلد	٤
	حكومة/حكومي	٥
	المدن والمحافظات	١
	مناطق	٧
	خادم الحرمين الشريفين	٨
	ولي العهد	٩
	أمر ملكي	١

الحقل	الكلمة	التكرار
	وزارة الصحة	١٣
	معالي وزير الاقتصاد والتخطيط	١
	الوزارات	١
	الصين	٢
	دول العشرين	١
	مركز القيادة والتحكم	١
	قطاع	١٤
	نظام	٤
	لجنة	٥
	قرار	٤
	سياسة	١
	مواطن	١٣
	مقيم	٨
إجمالي حقل السياسة		١٧٥
الاقتصاد	الميزانية	١
	الاحتياجات المالية	٣
	مبلغ	٥
	ريال	٣
	دولار	١
	شراء	١
	السنة المالية	١
	الأسواق العالمية	١
	الآثار الاقتصادية	١
	الموارد	١
	استثمار	١
	استقطاب	١
	تأمين	٣
	قيمة	١
	دعم	١٤
إجمالي حقل الاقتصاد		٣٨
التخطيط	مؤشر	٣
	تصور مرحلي	١
	استراتيجية طويلة المدى	١

الحقل	الكلمة	التكرار
	تقييم	١
	قياس	١
	تعديل المنهج	١
	مراجعة المسار	١
	جودة	١
	كفاءة	٢
	فعالية	١
	استشراف	١
	التحول	١
	الرؤية	١
	هدف	٤
	مكتسبات	١
	رصد	٢
	تسجيل	٢
	تطور	٣
	تحديث	١
	تدبير	١
	مستجد	٤
	نتيجة	١٠
	ريادة	١
	جاهزية	٤
	معايير	١
	بروتوكول	١
	مبدأ	١
إجمالي حقل التخطيط		٥٢
التجارة	تصدير المنتجات	١
إجمالي حقل التجارة		١
الإعلام	الإعلان	١
	نشر ثقافة	١
إجمالي حقل الإعلام		٢

الحقل	الكلمة	التكرار
التقنية	تقنية	٢
	مركز الاتصال	١
	دوائر الاتصال المرئي	١
	اجتماع عن بعد	١
	التعليم عن بعد	١
	تطبيق موعد	١
	تطبيق صحتي	١
	الجواز الصحي الإلكتروني	١
	الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي (سدايا)(١)	١
إجمالي حقل التقنية		١٠
الدين	العمرة	٢
	الصلوات	١
	المساجد	١
	شهر رمضان	١
	صيام	١
	صلة الرحم	١
	عيد الفطر	١
	صالح الأعمال	١
إجمالي حقل الدين		٩
المعرفة	دراسة	٧
	تعليم	٢
	أبحاث	١
	تجارب	٣
	اطلاع	١
	خبراء/ خبرات	٥
	متخصص	٣
	كوادر	١

الحقل	الكلمة	التكرار
	نقاش	١
	مفهوم	١
إجمالي حقل المعرفة		٢٥
الحرب	تحدي	٣
	مكافحة	٤
	مواجهة	٧
	خطة	١
	محاصرة/ حصر	٢
	انفراج	١
	سيطرة	٦
	خطورة	٨
	جنود	٢
	أمن	٣
	زوال الخطر	١
	الفرق الصحية	١
	أبطال	٢
	إنقاذ	١
	حملة	١
	تحكم	٢
	تصدي	٣
	حماية	٦
	أزمة	٣
إجمالي حقل الحرب		٥٧
الطبيعة	جو	١
	بر	٢
	جبل	١
	ثمار	١
إجمالي حقل الطبيعة		٥
الحركة	حركة	٣
	نقل	٣

(١) كلمة منحوتة من أوائل الحروف الإنجليزية Saudi Data & AI Authority

الحقل	الكلمة	التكرار
	تعليق	٣
	وقف	٥
	رفع	٩
	سرعة	٨
	تجول	٤
	مرور	٢
	رحلة	١
	وصول	٩
	عودة	٣
	سبق	٣
	تجري	١
	ديناميكية	١
إجمالي حقل الحركة		٥٥
العمل	عمل	١٩
	جهد	٩
	بذل	٥
	ممارسات	١
	سلوكيات	١
	نشاط	١
	مشاكل	٢
	صعوبات	٦
	تشغيل	٢
	تنفيذ	١
	ملف	١
إجمالي حقل العمل		٤٨
الاتجاهات	خارج	٥
	داخل	٢
	مقبل	٤
	قادم	٩
	ماضي	٨
	مستقبل	٢
	أمام	٢
	مركز	٣
	محور	٢

الحقل	الكلمة	التكرار
إجمالي حقل الاتجاهات		٣٧
الأفكار والمشاعر والصفات الخُلُقية	أسف	٢
	شكر	٢٢
	تقدير	٥
	امتنان	٥
	ثناء	١
	فخر	١
	ثقة	٢
	قناعة	١
	استشعار	١
	استعداد	٣
	تحذير	١
	نصيحة	١
	حث	١
	توعية	٤
	توقع	٤
	قلق	١
	إرشادات	٣
	توجيهات	١
	تعليمات	١
	توصيات	١
	استفسار	١
	استشارة	١
	مصارحة	٢
	شفافية	٣
	جدية	٣
	عزم	١
	إصرار	١
	دقة	١
	مرونة	١
	جرأة	١
	اهتمام	٤
	مراعاة	١
	توقع	٤

الحقل	الكلمة	التكرار
	تعاون	٣
	تساهل	١
	تراخي	١
	تقصير	١
	توانٍ	١
	تفانٍ	٢
	حرص	٥
	إخلاص	١
	وفاء	١
	مسؤولية	١٠
	ثقافة	٢
	استيعاب	٣
	عدالة	١
	تعاون	١١
	مساعدة	٥
	همة	١
	سعادة	٢
	اطمئنان	٢
إجمالي حقل الأفكار والمشاعر والصفات الخُلُقية		١٣٨
الحجم والوزن والمساحة والعدد والنسبة والتفاضل	زيادة	٧
	تناقص	١
	تدريج	١
	تقليل	٧
	تخفيف	١
	تكثيف	١
	تركيز	١
	ارتفاع	١٠
	انخفاض	٣
	موسع/ سعة	٤
	تجاوز	١
	مشاكمة	١
	الحد الأدنى	٣
	الحد الأعلى	١

الحقل	الكلمة	التكرار
	أولوية	٢
	مستوى	٢
	معدل	١٠
	عدد	٢٥
	أرقام	٣
	أضعاف	٢
	نسبة	٤
	كافية	٢
	إضافية	٣
	شاهرة	١
إجمالي حقل الحجم والوزن والمساحة والعدد والنسبة والتفاضل		٩٦
الوقت	ساعة	٣
	يوم	٢٢
	أسبوع	٣
	شهر	٩
	سنة	٤
	مساء	٣
	ليل	١
	نهار	١
	البارحة	١
	الأمس	٢
	فترة	٨
	مرحلة	٨
	أوان	١
	موعد	٢
	تاريخ	٦
إجمالي حقل الوقت		٧٤
العمران والموجودات	حي	٢
	مجمع سكني	١
	منزل	٢
	غرفة	٢
	مقر	٢

الحقل	الكلمة	التكرار
	محطة	١
	سيارة	١
	قماش	١
	غطاء	١
إجمالي حقل العمران والموجودات		١٣
الأحداث	إجراءات	١٧
	احترازات	١١
	تعامل	١١
	تطبيق	١٥
	التزام	٢٦
	اتباع	٣
	مساهمة	١٠
	مشاركة	٣
	امتثال	١
	لبس	٣
	تغطية	٢
	مصافحة	٣
	اجتماع	٥
	تباعد اجتماعي	٨
	محافظة	٥
	تفعي	٢
	اكتشاف	٢
	تفشي	٢
	انتشار	١٤
	تواصل	٤
	تنفس	٨
	تجنب	٢
	حدّ	٣
	منع	٥
	عزل	١
	حضور	٢
	حجر	١
	موافقة	٤

الحقل	الكلمة	التكرار
	تلبية	٢
	شكوى	١
	متابعة	١٠
	خدمة	٥
	توفير	٨
إجمالي حقل الأحداث		١٩٩
إجمالي كل الحقول		١،٤٠٩